جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم :العلوم الاجتماعية

الموضوع :

التوافق الزواجي وعلاقته بالإستقرار الأسري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية

تخصص : إرشاد وتوجيه

إعدادالطالبتين :

فتيحة وزين

أمال عريبي

من إشراف الدكتور :

حيرش رضا

أعضاء اللجنة المناقشة

الدكتور رضا حيرش .....مشرفا و مؤطرا

الدكتور علي زروط .....مناقشا

الدكتورة فضيلة توازي .....رئيسة

السنــة الجامعيــة : 2022-2023

الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر لله ذو الفضل والمنة الذي أعاننا ووفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع والذي نرجوا أن يكون في ميزان حسناتنا ونسأله جل وعلى أن يجعله فاتحة خيرعلينا ومصدر لغيرنا كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهمنا فيه بالنّصيحة والتوجيه لنتم هذا العمل ونجني ثمرة جهدنا. اللّهمنسألك أن تجعل هذا كله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفعنا به وينتفع به من بعدنا وفي هذا المقال أنحني أمام أساتذتنا الكرام لما قدموه لنا من بحر علمهم.

إلى تاج الوفاء شمس تشع بالضياء

نورإذا جل الظلام يحرص أشجار النّماء

منهم تعلمناالبناء حبا وإخلاصا وعطاء

كالورد يهدون عمرهم يفوح عطرا في السماء

إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أوبعيد لإنجاز هذه المذكرة ونشكر الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما والأستاذ المشرف "حيرش رضا "حيث كانوا مثالا للحكمة ورمزا للكرم وهم بمثابة السراج المضيء في ظلمه البحر العتيم وكل من ضحى لأجلنا دون أن ننسى أساتذتنا في علوم تربية إرشاد وتوجيه الذين لم يبخلوا علينا بمعلومات وكافة الزملاء وزميلات في التخصص وفي الأخيرنتوجه بالشكر الخاص إلى من وقف بجانبنا .

إهداء

أهدي نتائج هذا البحث وثمرة جهدي وعصارة هذا العمل إلى الذين ساعدوني على جعل هذه الفكرة واقعا، كما أهديه إلى رمزعزتي وإفتخاري وسندي في الحياة الذي جعل من نفسه شمعة لينير بها دربي إلى الذي إستلهمت منه معنى الثبات وزرع في قلبي حب العلم ووضع بين جنباتي القوة والعزيمة، أدامه الله لي ضلا واقرا ألجا إليه كلما لفحتني حرارة الزمن إليك يامن أحمل كنيته با فتخار.

أبي

وإلى التي هدتني نور الحياة وسقتني من دفقات حبها وتعهدت برعاية خطواتي، ورسمت معي أحلام حياتي إلى من يعجز لساني عن ذكر خصالها وطيبة قلبها وزينة جوهرها، إلى من لاحقتني بدعائها وبكت في صلاتها أطال الله في عمرها وأدامها نبعا صافيا.

أمي

إلى إخوتي وكل زميلاتي وإلى كل من نساه قلمي وذكراه في قلبي خالدة راسخة، وإلى كل أساتذتي، اللّهم إنك أعطيتني خير الأحبة في الدنيا فلاتحرمني من صحبتهم، أسالك اللّهم إن تسعدهم وتجعل اللّجنة مقرا لهم وإلى كل من تفتح هذه الوريقات وتصفحهامن بعدي.

فتيحة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم(**قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**)صدق الله العظيم.

-إلاهي لايطيب اللّيل إلابشكرك ولايطيب النّهار إلابطاعتك ولاتطيب اللّحظات إلابذكرك ولاتطيب الجنة ألابرؤيتك الله جل وجلاله.

- أمابعد:أهدي عملي وجهدي هذا لكل من ساندني من قريب أو بعيد، إلى من كان مصدر الدعم النفسي والروحي لي والذي علمنيأنّ النّجاح يمكن صنعه من العدم، إلى منزرع الإرادة والثّقة في نفسي وأخرجني إلى حيز النّور في حياتي إلى أغلى رجل وأكثره قربا إلى سندي ونصفي الثاني، زوجي الغالي "**درويش النّذير**"

- إلى من كلاه الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء من دون إنتظارإلى من أحمل إسمه بكل فخر وإعزاز إلى روح أبي رحمه الله "**الطّاهر**"أسأل الله تعالى أن يتعمده برحمته الواسعة وسكينة فسيح جنانه.

- إلى أحلى هدية في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة وسرّالوجود وأتقى إنسان على وجه الأرض،بحر الإطمئنان وسريان الأمان، إلى من كان دعاءها سّر نجاحيأمي لعلام **فطيمة**: أطال الله في عمرها.

- إلى أولادي قرة عيني :رائد ، سلسبيل، وفراس، والكتكوة الصغيرة"رزان".

إلى إخوتي وأخواتي وبالأخص أختي الكبيرة"مليكة".إلي صديقتي والتي كانت عونا لي في

جميع مراحل الدراسة وشاركتني في العمل"وزين فتيحة".إلي أساتذتي الدكاتر والكرام وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل. " حيرش رضا" والأستاذة زهرة"كل هذا هؤولاءأهدي الجهد العملي.

أمال

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر وتقدير	–
الإهداء	–
فهرس المحتويات	–
قائمة الجداول	–
ملخص الدراسة	–
مقدمة	أ
الفصل الاول : الإطار المنهجي للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	18
2 – فرضيات الدراسة	21
3- أهمية الدراسة	21
4 – أهداف الدراسة	22
5 – مفاهيم الدراسة	22
6 – الدراسات السابقة	23
7 – التعقيب على الدراسات السابقة	31
الجانـــــــب النظـــري	
الفصل الثاني : التوافق الزواجي	
تمهيـد	36
1 –مفهوم الزواج	37
2 – حكمة مشروعية الزواج	37
3 – مفهوم التوافق	39
4 – مفهوم التوافق الزواجي	41
5 – أهمية التوافق الزواجي	44
6 – أنواع التوافق الزواجي	44

7 – مظاهر التوافق الزواجي	46
8 – أبعاد التوافق الزواجي	47
9 – مجالات التوافق الزواجي	48
10– العوامل المؤدية لتحقيق التوافق الزواجي	53
11 – معوقات التوافق الزواجي	56
12 – الوقاية من سوء التوافق الزواجي	57
13 – النظريات المفسرة لتوافق الزواجي	60
خلاصة الفصل	62
الفصل الثالث : الإستقرار الأسري	
تمهيد	65
1 – تعريف الإستقرار	66
2 – مفهوم الإستقرار الأسري	66
3 – تعريف الأسرة	67
4 – بنية الأسرة	69
5 – خصائص الأسرة	70
6 – وظائف الأسرة	71
7 – خصائص الإستقرار الأسري	72
8 – أسس الإستقرار الأسري	73
9 – أهمية الإستقرار الأسري	74
10 – العوامل المؤثرة في الإستقرار الأسري	75
11 – النّظريات المفسرة للإستقرار الأسري	82
خلاصة الفصل	89
الجانب التطبيقي	

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	92
1-الدراسة الإستطلاعية	93
2- منهج الدراسة	93
3- الحدود الزمانية والمكانية لدراسة	94
4- مجتمع وعينة الدراسة	94
5- أدوات الدراسة	103
6-الأساليب الإحصائية	
خلاصة الفصل	105
الفصل الخامس: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الدراسة	
تمهيد	107
1-عرض وتفسير ومناقشة فرضيات الدراسة	108
1-1- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة	108
1-2- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى	109
1-3- عرض وتفسير ومناقشة الفرصية الجزئية الثانية	110
2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة فرضيات الدراسة	110
2-1 - عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة	113
2-2- عرض وتحليلمناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى	113
2-3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية	115
الإستنتاج العام	117
خاتمة	119
التوصيات	120
قائمة المصادر والمراجع	122
الملاحق	-

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
جدول رقم01	وصف عينة الدراسة حسب النوع	**94**
جدول رقم02	مقتاح تصحيح مقياس التوافق الزواجي	**95**
جدول رقم03	نتائج ألفاكروباخ لمقياس التوافق الزواجي	**97**
جدول رقم04	يوضح نتائج التحكيم على مدى وضوح التعليمات	**98**
جدول رقم05	يوضح البنود التي تم تعديلها من طرف المحكمين	**98**
جدول رقم06	المقياس في صورته النهائية	**99**
جدول رقم07	يبين نتائج حساب إرتباط البنود بالدرجة الكلية لمقياس	**100**
جدول رقم08	يبين نتائج حساب إرتباط الابعاد بدرجة الكلية	**101**
جدول رقم09	يبين نتائج حساب إرتباط البنود مع الأبعاد المنتمية اليها	**102**
جدول رقم10	يبين نتائج حساب معامل ألفا كرومباخ	**103**
جدول رقم11	يبين نتائج إستخدام معامل الإرتباط بارسون	**108**
جدول رقم12	يبين نتائج إختبار الفروق ت (T.TEST) لمجموعتين غير متساويتين و غير متجانستين	**109**
جدول رقم13	يبين ناتئج إستخدام معامل إرتباط بارسون	**110**
جدول رقم14	عرض و تحليل و مناقشة الفرضية العامة	**110**
جدول رقم15	يبين نتائج إختبار الفروق (T.TEST)	**111**
جدول رقم 16	يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بارسون	**115**

ملخص الدراسة

العنوان:التوافق الزواجي وعلاقته بالإستقرار الأسري.

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة الحالية الى التعرف:

- معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والإستقرار الأسري لدي عينة من المتزوجين بولاية المدية .

- التحقق من وجود فروق بين المتوافقين زواجيا تبعنا لإختلاف المستوى الإقتصادي والسّن والمستوى التعليمي .

-التحقق من وجود فروق في الإستقرار الأسري بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي

منهج الدراسة:

إستخدمنا المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن .

عينة الدراسة :

تم إجراء الدراسة علي عينة قدرها (100) زوج وزوجة منهم :(50) زوجة، (50) زوج من ولاية المدية

أدوات الدراسة :

1- مقياس التوافق الزواجي ، من إعداد سبينر (1976).

2- مقياس الاستقرار الاسري،من إعداد : رضا مختار (1999)

النتائج :

1-توجد علاقة إرتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية التوافق الزواجي ومتوسط الدّرجة الكلية للإستقرار الأسري.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستقرار الأسري لدى المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا ولصالح المتوافقين زواجيا .

3-توجد علاقة إرتباطية عالية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للتوافق الزواجي ومتوسط الدّرجة الجزئية للبعد الإقتصادي والتعليمي للإستقرار الأسري .

مقدمة

مقدمة :

الّزواج رباط مقدس وفعل قانوني يضع الزوجين تحت إلتزامات العلاقة شرعية وإجتماعية يؤسسان يرض عنها الدّين والقانون والمجتمع ونجاح الزواج يتوقف على مدى قدرة الطرفين على التفاهم والتوافق والتّكيف.

وإنّ السّعادة الزوجية هي شعور شريكي الحياة في تفاعلهما معا بالسكينة والمودة والرّحمة وشعور الطرفين بالإنسجام، والإنتماء العاطفي والرضا والسعادة والإتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزّوجية، حيث أن الأسرة السّوية هي أساس الحياة الإجتماعية السّوية وهي أساس المجتمع المتكامل، لذلك يعتبر قرار الزّواج من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته إن لم يكن أهمها على الإطلاق، إذ أنه على هذا القرار تكون حياة الفردفي المجتمع إمّا مستقرة وإمّا مضطربة وفقا لحسن الإختيار ومدى ملائمته لحالة الفرد النّفسية والإجتماعية، وإن كان الأساس الذي يبنى عليه رجل وإمراة زواجهما، فهما يسعيان وراء هدف واحد هو تحقيق التّوافق بينهما والذي يتمثل في قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الأخر ومع مطالب الزواج ومايتطلب من مسؤوليات وأدوار في مواجهة الحياة الزوجية.

والتّوافق هو نتيجة الإيجابية للتفاعل الجيد(السليم) بين طرفي الّزواج، وإذا كان التوافق ضرورة في كل أنواع الحياة المشتركة فهو أولى أن يقوم في الحياة الزوجية والحياة الأسرية لأنها لصيقة ومستمرة ومتصلة، ولها متطلبات متبادلة، تقتضي الإشباع المشتركة عاطفيا وجنسيا وإقتصاديا وإجتماعياوثقافيا.

وقد نجد لدى الأزواج غير المتوافقين فيفشلون في مواجهة المشكلات والصعوبات ممايعني لديهم الشعوربالنقص، وعدم الكفاءة والأمر الذي يترتب عليه تعطيل طاقتهم وقدراتهم ويقلل من فرصنجاحهم في الحياة.

ويعتبر التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة المبني على المحبة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية أمرا ضروريا لتوفير الإستقرار والتماسك داخلها.

فالإستقرار الأسري ليس عملية مصادفة عملية عشوائي، ولكنه ثمرة سلوك قصدي وعمدي في معظمه يصدر عن كل زوج يهدف إلى إسعاد الزوج الآخر و الشعور بالسعادة هو شعور إنفعالي داخلي منفصل إلى حدها عن الإنفعال والأساليب السلوكية (الواجبات) التي يقوم بها كل من الزوجين إتجاه الآخر.

فالإستقرار شعور يترتب عن الأعمال التي يقوم بها كل من الزوجين وعلى إدراك كل منهما للدوافع والبينات التي تقف وراء سلوك الطرف الاخر وأعماله.

ومن هنا يمكن القول بأن الإستقرار الأسري يولد شعوربالرّاحة النفسية والإطمئنان لدى الزوجين، وهذا مايطلق عليه السّعادة الزوجية الّتي هي هدف مهم من أهداف الزواج، وتكمن هذه السّعادة في قبول كل طرف للآخر ضمن إطار من القناعة فيكون ذلك الإستقرار النفسي والإجتماعية والإقتصادي مع شعور كل طرف بأن الآخر هو ماينا سبه ويرتاح إليه ويتوافق معه في الدّين والطباع.

وإنطلاقا مماسبق نحاول في هذا البحث دراسة التّوافق الزواجي وعلاقته بالإستقرار الأسري من خلال إتباع خطة تبدأ بالمقدمة وهي عبارة عن نظرة ممهدة لدراستنا وقمنا بتقسيم الدّراسةإلى جانبين نظري وتطبيقي هما:

الفصل الأول:الإطار المنهجي لدراسة وهو الحلقية النظرية لمشكلة البحث وتناولنا فيه، إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها، فرضية الدراسة، أهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، ثم تحديد الإصطلاحي والإجرائي للمفاهيم، الدرسات السابقة،التعقيب على الدراسات السابقة.

الجانب النظري: هو الاطارالنظري لمتغيرات الدراسة وتتضمن فصلين:

الفصل الثاني: الموسوم بعنوان التوافق الزواجي والذي يمثل الجانب النظري وخصصنا مجموعة من العناصر أولها مفهوم الزواج،وحكمة مشروعيته، مفهوم التوافق الزواجي، وأهمية وأنواع التوافق الزواجي، ومظاهر التوافق الزواجي، وأبعاد ومجالات التوافق الزواجي،والعوامل المؤدية لتحقيق التوافق الزواجي، ومعوقات التوافق الزواجي، والوقاية من سوء التوافق الزواجي،النظريات المفسرة لتوافق الزواجي.

أما الفصل الثالث: المعنون بالإستقرار الأسري، وقد تناولنا فيه العناصر التالية: تعريف الإستقرار، مفهوم الإستقرار الأسري، تعريف الأسرة، بنية الأسرة، خصائص وظائف الأسرة، خصائص الإستقرار الأسري، أسس وأهمية الإستقرار الأسري ، النظريات المفسرة للإستقرار الأسري.

أما الجانب الثاني:فيحتوي على الجانب التطبيقي الإجراءات المنهجية للدراسة بما فيه من دراسة إستطلاعية، حدود الدراسة، منهج الدراسة، عينة وأدوات الدراسة بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة وفي الأخير خاتمة الموضوع.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1 – إشكاليةالدراســة :

يعدّ الزّواج سنّة الله في خلقه ومن أقدم النّظم الاجتماعية وأعرقها من خلالها تستمر الحياة وتتطور ولا تبقى على نفس الحال، فالزّواج يتطور عبر الزّمن، ويأخذ أهداف امختلفة ولا يوجد مجتمع يستطيع أن يستغني عنه ، وبالتّالي فإنّ الزّواج وتكوين أسرة شيء طبيعي وفطري، يهتم به النّاس الطّبيعيون ويسعون له، حتى يشعروا بالرّاحة والسّعادة والأمان والسّكينة والإستقرار، فالزّواج بدأالإنسان وفي كنفه كانت الأسرة هي التي منحت الإنسان كل إحتياجاته وأمّنت وجوده ويشيرديكس DIX، 1986 إلى الزّواج بأنّه علاقة إجتماعية تبنى على موافقة الشّريكين على مستوى الأنا والشّعور ويقوم على عقد شرعي يسمح بأداء أدوار إجتماعية معينة ليس فقط لإشباع العديد من الحاجات البيولوجية والعاطفية، وإنّما وفقا للعادات الثّقافية والإجتماعية في المجتمع الذي ينمو فيه شريك الحياة، حتى يكون فيها وحدة متكاملة، غير أنّ التّجربة الخاصة للزّوجين ودرجة وعيهما لذاتهما ومضمون العلاقة الزّوجية يحدّد إلى حدّ كبير شكل العلاقات الزّواجية ومخرجاتها ، فمن خلال المعايشة والتّخاطب والإحتكاك اليومي بين الزّوجين يكون مدى التّوافق الزّواجي يتوسط بين عدم التّوافق الزّواجي والتّوافق الزّواجي التّام أو الشّبه التّام ويذكر روجرز ROGERS 1992 بأن التّوافق الزّواجي "هو قدرة كل من الزّوجين على حلّ الصّراعات العديدة التي إذا ما تركت حطّمت الزّواج ".

إذ نجد ذلك في حالات كثيرة من الزّيجات قصيرة الأمد ، التي ما تكاد تقوم حتى تتصدّع ويتشرّد أبناءها الذين كتب لهم (سوء الحظ). رؤية الحياة قبل أنتستقر حياةأبويهم الزّوجية، بينما في حالات أخرى تعيش الزّوجات مايسمّى بالطّلاق النّفسي فلا يكون ما يربط بينهم سوى وثيقة الزّواج (كلثوم بلميهوب، 2006، ص30) ، إذا كان هناك العديد من الأسر التي تبدو من ناحية الإستمرارية أنّها أسر متوافقة، إلاّأنّنا ماتعمقنا في دراستنا سنجد الإنفصال بين أفرادها ، كما نجد الملايين من الأزواج يستمرون في العيش معا بصورة فعلية قانونية ولكنهم في الوقت نفسه يكون منفصلين عاطفيا فهم يعيشون في بيوت واهية و

يستمر إرتباط الزّوجين فيها نتيجة أوهام ومساعي لمواجهة ضغوط إجتماعية أو دينيّة أوإقتصادية أو قانونيّة ، أو قد يستمر ذلك الإرتباط نتيجة لخوف من التغير الذي يمثله الطلاق أو الإنفصال . (موسى رشاد، 1993،ص 60).

وبالرّغم من أنالأسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معا لتحقيق الإستقرار الأسري والارتباط العاطفي ، إلاّ أنّ لكل منهما إحتياجاته وطموحاته وقيمته الخاصة ونتيجة هذا الإختلاف تكون إمكانية الصّراع قائمة وبالتّالي يبقى إحتمال الطّلاق قائما، ويعتبر الطّلاق الحلقة الأخيرة في سلسلة المشكلات الزّواجية ، علما أنّ نسب الطلاق في الأزمنة الأخيرة قد بلغت ذروتها في المجتمعات العربية كما وجدت في هذه الأخيرة من خلال دراسة مالك دونالدME DONALD (1995) أن نسبة الطلاق قاربت55% منلأمريكيين و45% من الأستراليين و42% من الإنجليزيين و37% من الألمانيين علاقات غير مرضية . (هالفورد وآخرون، 1997، ص 04) وهذه النسب من الطلاق لا تقتصر على الدول العربية تزايدا مطرد لحالات الطّلاق ففي مصر وصلت نسبة الطّلاق بالقاهرة وحدها 6000 حالة سنويا ، وهذا سنة 1965 أما في المجتمع السّعودي فلقد سجّلت أعلى نسبة في الطّلاق وذلك سنة 1984 معدل الطّلاق في تزايد مستمر ،ففي سنة1994 إلى سنة 2002 بلغ معدل الطّلاق 24561 حالة سنويا حيث بلغ 25628 حالة طلاق سنة 2002 وتعرف العاصمة أعلى نسبة حيث تسجل 1999حالة سنويا والتي بلغت 2158 حالة طلاق سنة 1998، إحصائيات (وزارة العدل،2004). أماّ بالنسبة لإحصائيات السنوات الأخيرة سجلت الجزائر إرتفاعا لافتا في طلاق وصولا إلى 10 حالات كل ساعة وكشفت إحصائيات رسمية نشرتها وزارة العدل الجزائرية حصول 44 ألف حالة طلاق وخلع في النصف الأول من العام الحالي أي 240 حالة يوميا و10 حالات في الساعة، وأشارتالإحصائيات أيضاأن عدد حالات الطلاق في الجزائر تقع بشكل كبير، وبلغت 100 ألف في عامي 2020 و2021 وهو رقم مخيف جدا علما أنها وصلت 28 ألف عام 2019 . كما أنإستقرار الحياة الزوجية

غاية من الغايات التي تحرص عليها الأديان السماوية وعقد الزواج وإنمّا للدّوام والتّأييد إلا أن تنتهي الحياة، يتسنى للزّوجين أن يجعلا من البيت مهدا يؤويان إليه، وينعمان به، ليتمكنا من تنشئة أولادهما تنشئة صالحة . وبهذا إستهدف دستور الحياة إنشاء كيان عائلي، يكفل الإستقرار والإستمرار، وإستقرار الأسرة لا يكون إلاّ عن طريق الترابط والتناسق بين الأدّوار التّي يقوم بها أفرادالأسرة وفق مصطلحات الجماعة . فأنّ تكوين أسرة جديدة مستقرة لابد وأن يضمن تغيرا أساسيا في الأدوار المشكلة لأنماط السلوك لكل من الفتيان والفتيات ومعرفة التوقعات الإجتماعية المرتبطة بمواقف معينة، فالشخص الذي يعرف مايتوقع منه في موقف معيّن، يستطيع الإستجابة بصورة ملائمة ويكون متوافقا مع الدور الذي يقوم به ولذلك فإن توافق الزوج والزوجة هو ركيزة أساسية ومحور عملية الإستقرار الأسري، الذي يرتبط بالعلاقة الزوجية التي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي الذي يوّعي بحق الفردية والموافقة وتحمل المسؤولية وتوقع التغيرات والقدرة على مواجهتها،مع مراعاة البعد عن العاطفة القوية في مواجهة المشكلات الأسرية .(حقي،وأبو سكينة، 2009 م) ومن المعلوم أنّالأسرة وإستقرارها قد تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة، المستوى الإقتصادي والتعليمي وفارق العمر بين الجنسين .

يتضح أنّ علاقة الأزواج بعضها ببعض أو معا، ومدى وجود توافق فيما بينهما سيؤثر على إستقرارهم الأسري . وعليه نطرح الأسئلةالآتية :

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والإستقرار الأسري ؟

التساؤلات الفرعية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستقرار الأسري لدى المتوافقين زواجيا وغير متوافقين زواجيا؟

–هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والبعد الإقتصادي والتعليمي للإ ستقراارالاسري؟

2–فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائيةبين التّوافق الزواجي والإستقرار الأسري .

الفرضية الجزئية :

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستقرار الأسري لدى المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا .

– يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إجصائية بين التوافق الزواجي والبعد الإقتصادي واالتعليمي للإستقرار الأسري.

3 – أهميــة الدراسة

– يعدّ البحث الحالي إضافة للأطر النظرية في المجال النفسي وخاصة في مجال الإرشاد الزّواجي .

– تتبع أهمية الموضوع من كونه تناول أهم لبنة من لبنات المجتمع، ألا وهي الأسرة بكافة أفرادها وخصوصا الزوجين .

– يعدّ هذا البحث خطوة مهمّة، تساعد المتخصصين في مجال الإرشاد الزّواجي، لوضع برامج تساعد الأزواجوأسرهم على تخطي الصّعاب، والوصول إلى درجة عالية من الإستقرار النفسي والصحة النفسية .

4- أهداف الدراسة

– تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين التّوافق الزّواجي والإستقرار الأسري.

– التّعرف على الفروق بين المتوافقين زواجيّا تبعا لإختلاف المستوى الإقتصادي والسن والمستوى التعليمي.

– التّعرف على الفروق بين ذوي التّوافق الزّواجي المرتفع والمنخفض في الإستقرار الأسري .

– التّعرف على درجة الإرتباط بين التّوافق الزّواجي والإستقرار الأسري.

5 – تحديد مفاهيم الدراسة

مفهوم التوافق :

التوافق في الحياة الأسرية هو النّتيجة الإيجابية للتّفاعل السّليم بين أطرافالأسرة، وهو نتيجة طبيعية لجهد يبذله جميع الأطراف لكي تتعدد القواعد السلبيّة للتّعامل المتبادل بين أفرادالأسرة.(حقي، وأبوسكينة، 2009 م).

مفهوم التّوافق الزّواجي :

التوافق الزواجي أي التّوافق بين الزّوجين، يتضمن التّحرر النّسبي من الصّراع ،والإتفاق النّسبي بين الزّوج والزّوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمالوأنشطة مشتركة وتبادل العواطف بينهما.(المالك، ونوفل، 2009 م)

تعريف اصطلاحي للتوافق الزّواجي :

يعرّفه فرج وعبد الله " بأنه حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزّوجية وتعدّ مصلحة لطبيعة التّفاعلات المتبادلة بين الزّوجين في جوانب متعددة ." (بن محمد الشهري ، وليد، 2009، ص22).

التعريف الإجرائي للتوافق الزّواجي :

يعدّ التوافق الزّواجي إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المتزوجين على مقياس التوافق الزّواجي والاستقرار الأسري المستخدم في الدراسة الحالية .

مفهوم الإستقرار الأسري:

يعرف الإستقرار الأسريبأنه العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفرادالأسرة، والتي تهيئالأبناءالحياة الإجتماعية والثقافيّة والدينيّة اللاّزمة لإشباع إحتياجاتهم في مراحل النّمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والدّيمقراطية والتّعاون بين أفرادالأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية،مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم، ، ويحقق أكبر قدر من التماسك والتعاونداخل الأسرة .(حقي،أبوسكينة، 2009م).

التعريف الإجرائي للإستقرار الأسري :

يعرف الإستقرار الأسريإجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المتزوجين على مقياس الإستقرار الأسري المستخدم في الدراسة الحالية .

6- الدراسات السابقة :

ا. دراسات التي تناولت التوافق الزواجي :

1 دراسة عسلية والبنى (2011) :

الكشف عن مستويات الذكاء الإنفعالي والتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى في غزة والتعرف على العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والتوافق الزواجي التي يمكن تعزى إلى النوع و العمر والدخل الشهري والدرجة العلمية وقد أجريت على عينة مكونمن 200 من العاملين في جامعة الأقصى وقد إستخدم الباحثان مقياس الذكاء الإنفعالي وتوصلت الدراسة إلى إن الذكاء الإنفعالي ككل كان مرتفعا وإلى أن التوافق الزواجي ككل أيضا كان مرتفعا ،كذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والتوافق الزواجي ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة

الكلية لمقياس الذكاء الإنفعالي بإختلاف النوع لصالح الإناث وبإختلاف الدخل الشهري لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع وإختلاف الدرجة العلمية لصالح مجموعة العاملين ذوي درجة الدكتوراه وكذلك بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة أفراد العينة في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بإختلاف النوع والعمر ووجود فروق دالة إحصائيا في بعد الرضا الجنسي وفي الدرجة الكلية للتوافق الزواجي لصالح العاملين ذوي الدخل المتوسط وفي بعدي التوافق الإقتصادي والمشكلات الأسرية لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع .

2 -دراسة انتويا وماريا(antoneta .maria 2013):

التّعرف على الفروق بين الإناث والذكور في مستوى التوافق الزواجي وأثر الثقة المتبادلة في تحسين التوافق الزواجي، لقد أجريت الدراسة في إيطاليا، حيث طبقت الدراسة على (249) شخصا في إيطاليا، وإستخدم الباحثان منهج الوصفي التحليلي حيث تم إعداد مقياس التوافق الزواجي واخر للثّقة المتبادلة،وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي، بينما توصلت الدراسة إلى وجود أثر الثّقة المتبادلة في تحسين التوافق الزواجي بين الأزواج .

3 -دراسة توفيق (2015) :

التّعرف على بعض السلوكيات الإجتماعية الإيجابية ذات العلاقة بالتوافق الزواجي، حيث يرتبط التوافق الزواجي بعدد من المتغيرات التي ترجع لعوامل شخصية وإجتماعية، كما تهدف الدراسة إلى رصد خصائص السلوك الإجتماعي الإيجابي الأكثر إرتباط بالتوافق الزواجي لدى الجنسين بهدف العمل على تنميتها لرفع مستوى التوافق بين الزوجين، بما يتضمنه من مكونات وتكونت عينة الدراسة من (100) زوج وزوجة من حاميلي المؤهلات الجامعية بمملكة البحرين وإستخدم في هذه الدراسة قائمة خصائص السلوك الإجتماعي الإيجابي من إعداد الباحث وتتكون من (15) مقياس فرعي ومقياس التوافق الزواجي، وقد

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إتباطية دالة إحصائيا بين بعض مكونات السلوك الإجتماعي الإيجابي والتوافق الزواجي كما وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية للزواج والزوجات بين مكونات والتوافق الزواجي والسلوك الإجتماعي الإيجابي .

4 - شيبان ويوسف (2016)

الكشف عن العلاقة بين إختلاف أنماط الحياة والتوافق الزواجي واستخدمت الدراسة منهج الوصفي الإرتباطي من خلال تطبيق مقياس لتحديد نمط الحياة، ومقياس التوافق الزواجي على عينة مكونة من (200) زوج وزوجة منهم (100) زوج و(100) زوجة ثم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج المتطابقين في نمط الحياة وبين الأزواج المختلفين في نمط الحياة أكثر توافقا من الأزواج المتطابقين في نمط الحياة، كذلك توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج ذوي نمط الحياة الصباحي ودرجات الأزواج ذوي نمط الحياة المسائي في السمات الإجتماعية وذلك لصالح الأزواج ذوي نمط الحياة الصباحي.

5 -دراسة ستراونا (2017) :

التعرف على درجة التوافق الزواجي لدى النساء العاملات في القطاع الحكومي في جنوب محافظة الخليل، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى التوافق الزواجي إتباعا لمتغيرات (المستوى التعليمي، العمر عند الزوج، مدة الزواج، المستوى الإقتصادي للأسرة، عدد الأبناء، مدى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية) وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال إستخدام مقياس كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود توافق زوجي لدى فئة الزوجات العاملات في القطاع الحكومي في منطقة جنوب محافظة الخليل في جميع مجالات الدراسة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي لدى فئة الزوجات العاملات في القطاع الحكومي في منطقة جنوب محافظة الخليل تعزى لمتغير العمر عند الزواج، ومدة

الزواج وعدد الأبناء، بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات لدى القطاع الحكومي في منطقة جنوب محافظة الخليل تعزى لمتغير مشاركة الزوج للمسؤوليات الأسرية

6 -دراسة عطار (2017):

دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير المخططات المبكرة غير المكيفة المستخدمة من طرف الأزواج في علاقتهم على مستوى توافقهم الزواجي، فقد تكونت عينة الدراسة من (600) فرد منهم (300)زوج و(300) زوجة واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لتماشيه وطبيعة الدراسة الحالية وقد أجريت الدراسة في جامعة الجزائر وجامعة تيزي وزو كما طبقت على الأزواج ببيوتهم الأسرية،وإستخدمت الباحثة المخططات المبكرة الغير مكيفة وأوضحت النتائج أنه توجد فروق بين الأزواج المتوافين والغير متوافقين زواجيا فيما تتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المخططات المبكرة الغير مكيفة لصالح الغير متوافقين مما يدل على أن المخططات تؤدي إلى سوء التوافق الزواجي، كما توصلت إلى وجود تباين لتأثير هذه المخططات على التوافق الزواجي،وتبين أن المخطط الأكثر تأثيرا على إضطراب العلاقة الزوجية هو التضحية يليه مخطط التخلي، مخطط عدم الإستقرار ثم مخطط الشك، التعدي، وبعده مخطط إندماج الشخصية الهزيلة ثم مخطط الحرمان العاطفي، يليه مخطط الفشل ثم مخطط العزلة الإجتماعية أما مخطط نقص المراقبة الذاتية، نقص الإنضباط الشخصي فجاء في المرتبة الأخيرة على مقياس التوافق الزواجي من حيث تأثيره على مخطط التوافق الزواجي .

7-دراسة نوفل وآخرون (2018):

التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة والتعرف إلى الفروقفي متوسطات التوافق الزواجي والرضا عن الحياة وفقا لمتغيرات (سن الزوجة والزوج، والمستوى التعليمي للزوج والزوجة وعمل الزوج والزوجة والدخل الشهري) وتكونت عينة الدراسة من (400) زوجة من محافظة البحيرة وإستخدم الباحثون المنهج الوصفي الإرتباطي وإستخدم

إستبيان التوافق الزواجي وإستبيان الرضا عن الحياة من إعداد الباحثين وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة ووجود علاقة إرتباطية بين التوافق الزواجي ومستوى تعليم الزوج والزوجة وعدم وجود فروق دالةإحصائية في متغير عمل الزوجة في كل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة .

8- دراسةأبو عرقوب (2019):

التعرف على مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (231) طالبة، ثم إختيارهن بالطريقة العشوائية القصدية وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي وذلك من خلال إستخدام إستبيان التوافق الزواجي، وإستبيان مستوى الطموح وهما من إعدادها، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى التوافق الزواجي وبين مستوى الطموح وأبعادهما كافة، وتبين أن مستوى التوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة كان مرتفعا، وبينت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده وفق متغيرات (الجامعة، والكلية، وعدد سنوات الزواج،ومستوى الدخل الأسري والمستوى التعليمي للزوج وحالة العمل).

II. دراسات تناولت الإستقرار الأسري

1- دراسة نجلاء سعد (2000 بمصر) :

الإستقرار الأسري وعلاقته بمستوى طموح الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القيلوبية، بهدف التعرف على العلاقة بين الإستقرار الأسري ومستوى الطموح لدى الأبناء في مرحلة المراهقة وتأثير المستوى الإجتماعي الإقتصادي على كل من الإستقرار الأسري ومستوى الطموح، وتكونت العينة من(218) طالب وطالبة من المدارس الثانوية (111) ذكور (107) إناث وتتراوح أعمارهم (15-17) سنة، وينتمون أسر حضرية وريفية متكاملة (أب- أم- إخوة- أخوات) من مستويات إجتماعية وإقتصادية مختلفة.

وتمثلت أدوات البحث في: دليل تقدير الوضع الإقتصادي الإجتماعي للأسرة المصرية، إستبيان الإستقرار الأسري، إستبيان مستوى الطموح، إستمارة لجمع البيانات الأولية.

وأسفرت النتائج عن فروق بين كل من أبناء الأسر الحضرية وأبناء الأسر الريفية في الإستقرارالأسري بصفة عامة وذلك لصالح أبناء الأسر الحضارية، وجود فروق بين أبناء الأسر المستقرة وأبناء الأسر الغير مستقرة وفي مستوى الطموح بصفة عامة وذلك لصالح أبناء الأسر المستقرة، وجدت علاقة إرتباطية دالة بين أبعاد مستوى الطموح وأبعاد الإستقرار الأسري وبين متغيرات المستوى الإجتماعي الإقتصادي لدى الأبناء المراهقين .

2-دراسة جالجيان وباهر :

التي وجدت أن المستوى التعليمي هو من بين المتغيرات التي تؤثر على الإستقرار الأسري وتحد من الخلافات والشجارات بين الزوجين التي قد تصل إلى الطلاق لأن التعليم يمد الفرد بالمرونة العقلية وتقبل رأي الطرف الآخر وإستخدام الحوار لإقناعه في حالة الإختلاف فهذا لايعني عدم وجود مشكلات عند الأزواج المتعلمين ولكنهم يملكون القدرات الفعلية والمهارات الإجتماعية التي تمكنهم من حلها، إما ذوي المستوى المنخفض فيلجؤون إلى العنف في بعض الأحيان لفرض أرائهم وإستخدام الإهانة فتبادل الشتائم التي تعكر صفو الحياة الزوجية مما يجعلهم أقل رضا عنها (كلثوم بلميهوب ،2003،ص20) .

أسفرت الدراسة عن وجود عن وجود أثار إيجابية كبيرة على الأسر تحد من الخلافات والمشاكل بين الزوجين بينما إنخفاض مستواها التعليمي يهدد الإستقرار الأسري ويزيد من الخلافات والمشاكل بينهما

3دراسة نورة الزهراني (2008)، بجدة :

الإستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في إتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة "بهدف الكشف عن درجة مشاركة الزوجة لزوج في إتخاذ القرارات الأسرية ".

وإشتملت العينة على (260) ربة أسرة عاملة وغير عاملة مناصفة ومدة الزواج على الأقل 5 سنوات، وكانت أدوات البحث عبارة عن إستمارة البيانات العامة عن الأسرة، إستبيان لقياس الإستقرار الأسري، إستبيان لقياس مشاركة الزوجة لزوجها في إتخاذ القرارات الأسرية (إعداد الباحثة).

وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود تباين دال إحصائيا في أساليب إتخاذ القرارات الأسرية بين الزوجين في مجموعة العاملات والغير عاملات كذلك وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإستقرار الأسري وأساليب مشاركة الزوجة لزوجها القرارات، كما وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين الإستقرار الأسري ودرجة مشاركة الزوجة لزوجها في إتخاذ القرارات الأسرية، أيضا وجود تباين دال إحصائيا في الإستقرار لعينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديمغرافية (دخل الأسرة،المستوى التعليمي للزوجين، حجم الأسرة، مهنة الزوج، مدة الزواج، عمر الزوجة).

4-دراسة صباح عياشي (2008):

الإستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ بين الزوجين في ظل التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري دراسة ميدانية عبر مختلف مناطق الوطن، الشمال، الوسط، الجنوب،الشرق، الغرب،تكونت عينة البحث من (413) أسرة وهي عينة قصدية إعتمد فيها على العينة التراكمية أو العينة الثلجية، وهي أسر مستقرة ولم يحدث فيها الطلاق، أما أدوات البحث فقد إقتصرت على تقنيتين هما: صحيفة الإستبيان (إستمارة مقابلة) والملاحظة بدون مشاركة، المناهج المستخدمة في هذه الدراسة هي: المنهج التاريخي والمنهج المقارن ومنهج الفهم وأخيرا المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: أن تكافؤ الزوجين في مقياس المستوى التعليمي عامل مساعد في الإستقرار الأسري.

إن تكافؤ الزوجين في مختلف المقاييس يولد إنسجام بينهما، وبالتالي يمتد هذا الإنسجام ليشمل موضوع تربية الأبناء منخلال التجديد في الأساليب التربوية ومعالجة السلوكيات السلبية التي يقوم بها الأبناء.

III. دراسات تناولت كل من التوافق الزواجي والإستقرار الأسري:

1-دراسة خلود بنت محمد علي يوسف صحاف(2014) بالسعودية :

تهدف الى دراسة التوافق الزواجي وعلاقته بالإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة،كما هدفت إلى التحقق من وجود فروق في التوافق الزواجي تبعا لإختلاف المستوى الإقتصادي والعمر والمستوى التعليمي، وتم إختيار عينة مكونة من (459) من الزوجين وهي عينة عشوائية، أما أدوات البحث فقد إقتصرت على مقياسين مقياس التوافق الزواجي ومقياس عدم الإستقرار الأسري كما إستخدمت الباحثة نوعين من المنهج الوصفي على النحو التالي :

المنهج الوصفي الإرتباطي لدراسة العلاقة بين التوافق الزواجي والإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة كما إتسخدمت المنهج الوصفي المقارن بين درجة التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في مكة المكرمة تبعا لمتغيرات (السن ، المستوى التعليمي ، المستوى الإقتصادي).

- وأشارت النتائج إلى أن زيادة التوافق الزواجي تكون مصحوبة بزيادة الإستقرار الأسري سواءا على مستوى الأبعاد أو الدرجة الكلية.

- أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق لدى عينة الدراسة في جميع أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية حسب متغير المستوى التعليمي للزوج.

- أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق لدى عينة الدراسة في جميع أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية حسب متغير المستوى الإقتصادي .

-بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد ذوي التوافق الزواجي المرتفع والمنخفض في الإستقرار الأسري.

2 -دراسة حسن البريكي(2016):

"التوافق الزواجي وأثره على الإستقرار الأسري دراسة نفسية إجتماعية، شرعية ".

تهدف الدراسة الى بيان أهمية التوافق بين الزوجين وأثره في تماسك الأسرة وإستقرارها .

وإعتمدت على المنهج الإستقرائي والمنهج التحليلي والمنهج الإستنباطي وخلصت إلى أن الشرع الحنيف قد إهتم بالتوافق بين الزوجين وذلك لأهميته البالغة في توثيق العلاقة بين الزوجين وتقوية المحبة بينهما وتحقيق تماسك الأسرة وإستقرارها .

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي والإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين أي دراسة العلاقة بين متغيرين مع إتباع المنهج الوصفي لهذه الدراسة.

1 -من حيث الهدف :

هناك دراسات تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل: دراسة توفيق (2015) بعنوان "التعرف على بعض السلوكيات الإجتماعية ذات العلاقة بالتوافق الزواجي "ودراسة نوفل واخرون (2018) بعنوان "التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة "، ودراسة أبو عرقوب (2019) بعنوان"التعرف على مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات "، وهناك دراسات هدفها التعرف على درجات التوافق الزواجي لدى النّساء العاملات منها:دراسة ستراونا (2017)، كما تنوعت أهداف الدراسة التي تناولت التوافق الزواجي والإستقرار الأسري بشكل عام وعلاقتها ببعض المتغيرات أخرى وإختلفت كل دراسة عن أخرى من حيث الأهداف الموجودة من الدراسة التي تدرس من أجلها .

2 -من حيث المنهج :

لقد إستخدمت"دراسة صباح عياشي (2008) ودراسة أتونيا وماريا (2013) ودراسة شراونا (2017)" المنهج الوصفي التحليلي بينما "دراسة صحاف (2014) ودراسة توفيق (2015) ودراسة شيبان ويوسف (2016) ودراسة نوفل وأخرون (2018) ودراسة أبو عرقوب (2019)" المنهج الوصفي الإرتباطي بينما "دراسة حسن البريكي (2016)" فإعتمدت على المنهج الإستقرائي والمنهج التحليلي والمنهج الإستنباطي .

3 – حيث العينة:

من حيث عينات الدراسة نجد تباين في حجمها مثل دراسة توفيق (2015)عددها(100) ودراسة عطار(2017) عددها(600).

وهناك دراسات تكونت عيناتها من الزوجين منها: دراسة صباح عياشي (2008)، ودراسة خلود صحاف(2014) ودراسة توفيق (2015)، وشيبان(2016) وعطار(2017) وإتفقت دراسات على عينة الدراسة وهن الزوجات مثل دراسة نورة الزهراني(2008)، ودراسة نوفل وأخرون(2018) ودراسة أبوعرقوب (2019).

4–من حيث الأدوات:

لقد إستخدمت صباح عياشي(2008) مقياس التكافؤ بين الزوجين بينما إستحدمت نورة الزهراني (2008) مقياس مشاركة الزوجة لزوجها في إتحاذ القرارات الأسرية، وإستخدم الباحثان عسيلة إلينا(2011) مقياس الذكاء الإنفعالي،وإستخدم توفيق(2015) قائمة خصائص السلوك الإجتماعي الإجابي بينما إستخدم عطار(2017) مقياس المخططات المبكرة،وإستحدم كل من: شيبان ويوسف (2016) و الشراونة (2017) ونوفل وأخرون(2018) المقياس كأداة لجمع البيانات.

وإستخدمت دراسة نجلاء سعد(2000) مقياس الإستقرار الأسري ومقياس مستوى طموح الأبناء.

5–من حيث النتائج:

تعددت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات،نتيجة لإختلاف هدف وفروض كل منهما، ولكن معضمها أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى إلى إختلاف الجنس(ذكر – أنثى) مثل دراسة توفيق(2015)، ودراسة عسلية وإلينا(2011) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد ذوي التوافق الزواجي المرتفع والمنخفض في الإستقرار الأسري مثل دراسة خلود صحاف(2014).

الجانب النظري

الفصل الثاني

التوافق الزواجي

تمهيد

1 –مفهوم الزواج

2 – حكمة مشروعية الزواج

3 – مفهوم التوافق

4 – مفهوم التوافق الزواجي

5 – أهمية التوافق الزواجي

6 – أنواع التوافق الزواجي

7 – مظاهر التوافق الزواجي

8 – أبعاد التوافق الزواجي

9 – مجالات التوافق الزواجي

10 – العوامل المؤدية لتحقيق التوافق الزواجي

11 – معوقات التوافق الزواجي

12 – الوقاية من سوء التوافق الزواجي

13 – النظريات المفسرة لتوافق الزواجي

خلاصة الفصل

الفصل الثاني:التوافق الزواجي

تمهيد :

يعد موضوع التوافق الزواجي واحدا من الموضوعات الأساسية الذي حضي بإهتمام واضح من الباحثين والعلماء على إختلاف تخصصاتهم خاصة الذين تندرج تخصصاتهم في إطار العلوم الإجتماعية ويعود هذا إلى كونه يعتبر موضوعا حيويا يكون بين الزوجين فهو الركيزة الأساسية في نماء الأسرة وإستمرارها إذ يؤدي هذا التوافق إلى إستمرار حياة بقية أفراد الأسرة،وغياب التوافق يؤدي إلى إضطراب ومشكلات نفسية فهو الأمر الذي يضمن نجاح العلاقة بين الزوجين إذا ماصار الزواج في حالة من الإستقرار والتوازن .

وفي هذا المقام سنتناول مفهوم الزواج وحكمة مشروعية الزواج وماهية التوافق ثم نتطرق إلى مفهوم التوافق الزواجي وأهميته وأنواعه ومظاهره ودون نسيان أبعاد التوافق الزواجي ومجالاته والعوامل المؤدية لتحقيقه ومعوقات التوافق الزواجي ثم ننتقل إلى الوقاية من سوء التوافق الزواجي وأخيرا النظريات المفسرة للتوافق الزواجي .

1-مفهوم الزواج :

إن الزوجية من وجهة النظر الدينية سنة أساسية في بناء الكون وإستمرار تماسكه قال عزّوجلّ ﴿**وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾(الذاريات،الآية: 49).

فالزّواج لفظ عربي موضوع لإقتران أحد الشيئين بالاخر وإزدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن الاخر ومنه قوله تعالى ''﴿ **وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ**﴾ (سورة التكوير الآية: 7) .(أبو حمد ،2013م، ص،109)

ويعرف الزّواج على أنه عهد إجتماعي وقانوني وإقتصادي وهو إلتزام عاطفي وديني يتشارك فيه كل من الزوج الزوجة عاداتهم وتوقعاتهم لبعض ومشاعر الألفة والحب الذي يجعل كل من الزوجين يسعى لتحقيق إحتياجات الاخر قبل إحتياجاته (barbara–gynthia 2010.).

إن الزّواج يجب إن يكون مبني على شروط أساسها الحب والتفاهم والتعاون والتسامح والألفة،وإن إخلال أحد الطرفين أو كليهما بهذه الشروط يؤدي إلى تهديد هذا الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق ألا وهو أبغض الحلال عند الله لقوله صلى الله عليه وسلم " مزال جبريل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقهاإلاّ من فاحشة مبينة " فالزّواج نعمة من الله تعالى على الإنسان وتمزيق هذه العلاقة يعد كفرا بها،ومن هنا كان مكروها إلا في حالات الضرورة وإستحالة المعاشرة الزوجية (شعبان ،2006) فالزواج السعيد هوالذي يهيء لكل الطرفين بيئة تتسم بالحنان والفهم ويعطي الفرصة إلى التوافق الناجح (زعتر ،2012)

2 – حكمة مشروعية الزواج :

كل حكم من أحكام الشريعة شرع لمصلحة أو دفع مفسدة عن العباد والزواج من الأحكام التي تجاوز حكمها الزوجين،إلى المجتمع والأمة،قال تعالى ''﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ**

عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(الحجرات ،الآية: 13)، (ابو زيد 2012)، ويرتبط الزواج بالنضج وهو سن البلوغ الذي يختلف بإخلاتف الأشخاص والمجتماعت والذي يعدّ عاملا مهما في بناء الرابطة الزوجية وإيجاد التفاهم والطمأنينة بين الزوجين .(روضان ،2016،ص203-234)

وقد جاء الزواج في الإسلام إستجابة لحكمة الله عزّ وجلّ في خلق الإنسان لخلافته في الأرض وعمارة الكون وإستغلال خيراته،كما جاء ملائمة للطبيعة البشرية،التي تدفع إلى إتصال أحد نوعي الإنسان بالآخر كذلك جاء لما فيه من غض للبصر وتحصين الفرج .(ياسين 2010).

والله عزّوجلّ حكم ببقاء العالم إلى قيام الساعة،ولا يكون ذلك إلا بالتناسل،فالفائدة الأولى للنكاح الولد،وبه يكون السكن الروحي والنفسي للأسرة فيؤدي بالتالي إلى مجتمع متماسك .(عبد الحافظ ،2012).

ونستدل من قوله تعالى في كتابه العزيز :"﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾(البقرة ،الآية :30).

بحكمة الله عزّوجلّ من خلقه للإنسان لخلافة الأرض وعمارتها،فهو سبحانه علام الغيوب،يعلم ماكان وما سيكون وماهو كائن،وحده سبحانه يعلم قدرة النفس البشرية على التعمير والبناء ولقد هيأ في فطرته مايدفعه ويمكنه ويساعده في تحقيق تلك المهمة،فالإنسان إجتماعي بفطرته لايستطيع العيش بمعزل عند أفراد جنسه،قال الله تعالى ''﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ (الحجرات الآية: 13)، فلقد خلقهم مختلفين ليس لينفرد كل منهم بإختلافه،وإنما ليجمع كل منهم إختلاف الآخر ويكمله من ثم تتمثل عظمة خلقه أن جعل من كل شيء زوجين قال الله تعالى '' (الذاريات الآية49)، فلقد خلق الله لكل ماخلق ثانيا له

مخالفا في معناه فلكل واحد منهما زوج للآخر، يتبين من ذلك تدرج الإسلام في بيان كيفية تحقيق الخلافة،فخلق ادم ثم خلق منه زوجه ثم جعلهم شعوبا وقبائل لتعارفوا، فالزواج والتزاوج إنما وسيلة لتحقيق الخلافة من ثم يكون التكاثر بالإنجاب ليستمر الكون وتدوم الخلافة،فالزواج ليس مجرد إجتماع رجل بإمراة غايته فقط تلبية رغبات وحاجات كل منهما وإنما هو سبيل تحقيق الهدف المنشود من خلق الله سبحانه وتعالى لبني ادم وهو خلافة الأرض وعمارتها،فالزواج ماهو إلاّ وسيلة للتكاثر وبقاء الجنس البشري ولا بد أن يقوم هذا الزواج على دعائم متينة وقوية تتمثل في مدى الترابط التلاحم بين كل من الزوج والزوجة ، فإجتماع الرجل بإمراة بدون وجود تفاهم وتقبل وترابط وتكافؤ ومحبة وتلبية كل منهم لإحتياجات الاخر فهو بالتالي إجتماع غير ناجح لا يرتقي لشيء ولا يسهم في خلافة الأرض وعمارتها.

3 – مفهوم التوافق :

يعد التوافق من المفاهيم الشائعة والأساسية في علم النفس إلى الحد الذي أشير فيه إلى أن علم النفس هوعلم دراسة التوافق وأنه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق الكائن الحي ويدرسها (مكي ،2015،ص،559، 513)

ويعرف هذا المفهوم في علم الحياة بأنه:أي تغير يحدث للكائن الحي بجميع جوانبه في الشكل،أو الوظيفة يجعله أكثر قوة وقدرة على إستمرار حياته والمحافظة عليها .(عودة ،2006).

ويبين السيد أن التوافق يتطلب إحداث تغيرات في سلوك الشخص وتفكيره وإتجاهاته،على أن يكون على درجة عالية من المرونة والقابلية للتغيير،فإذا عجز عن التغيير عجز عن إشباع دوافعه،ومن ثّم التعرض للمعاناة من مشاعر الإحباط والفشل (حسين ،2006).

يعرف مورغان (Morgan ،1956) التوافق بأنه قدرة الفرد على تقدير إمكانياته وقدراته تقديرا واقعيا ومعقولا بحيث يكون قادرا على تحقيق الأهداف التي يضعها والتي تحقق له الرضا والسّعادة.

ويعرفه ايزنك (Eysenk ،1972) بأنه " حالة من الإشباع التّام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى،وإيجاد حالة من الإنسجام بين الفرد والبيئة المادية والإجتماعية ".

وهو عملية تعديل الإتجاهات والسلوك لكي يوفي الفرد بمطالب الحياة بشكل فعال،مثل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين والتعامل الكفء مع المواقف مع المواقف المشكلة،وتحمل المستويات،تحقيق الإحتياجات والأهداف الشخصية .(نواس ،2016 نقلا عن ايزنك ،1972).

ويتفق كل من (راية دسوقي وجابر عبد المجيد وعلاء الدين الكفافي) في معجم علم النفس على أن التوافق عبارة عن عملية تعديل الإتجاهات والسلوك لكي نوفي بمطالب الحياة بشكل فعال،قبل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين والتعامل الكفء مع المواقف والأهداف الشخصية (الناصري ،2006، ص461،377)

والتوافق هو حالة الإنسجام بين الفرد وبيئته يبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء المطالب البيئة المادية والإجتماعية،كما يتضمن قدرة الفرد على تغير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا

جديدا أو مشكلة مادية أو خلقية أو صراعا نفسيا تغير يناسب هذه الظروف الجديدة حتى يستطيع من خلالها معايشة الحالة، والإنسجام مع الظروف المحيطة به والقدرةعلى إحداث الروابط والتآلف مع الأخرين .(الرحب ،2005)، وإن تعددت المفاهيم والمصطلحات التي تفسر مفهوم التوافق لكنها بمجملها لا تخرجه عن كونه مفهوم إيجابي يعبر عنه بأنه

سعي الإنسان إلى تحقيق التكيف مع نفسه ومع الظروف المحيطة به وقدرته على مواجهة الموافق الطارئة من خلال مايتوفر لديه من إمكانيات مع إشباع حاجاته من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى إلى الدرجة التي تشعر بالرضا عن نفسه وإمكانياتها وبيئته وظروفها .

4 – مفهوم التوافق الزواجي :

يمثل التوافق الزواجي هدفا رئيسيا ومهما لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة والزواج الناجح لابد أن تتوفر فيه عدد من المعايير المهمة مثل:الإدراك والرؤية والتصور الواضح لكلا الطرفين من خلال التفاعل الثنائي والإتصال بين طرفي العلاقة الثنائية .(أبو الخير ،2016)، فالتفاعل الثنائي بين الزوجين والمبني على الحب والحرية والمسؤولية والحماية وهو حجر الأساس لعلاقة ناضجة ومستقرة .(henry،2002).توفير الإتزان النفسي والإستقرار الإجتماعي والمحافظة عليه أطول فترة ممكنة سوية طلما أنها توفر الإشباعات التي يحتاج إليها الزوجين بلا خلافات حادة تؤرق حياتهما .(الكواز ،2009،ص 1،20) ويعتبر الزوجان غير متوافقان أو سوء التوافق معا، إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته أو لا تساعده على تحقيق أهدافهما من الزواج أوتفسد علاقتهما الزوجية .(Manning .trella .lyons du toit ، 2010)

التوافق الزواجي لغة :

حالة تظهر في تآلف الزوجين وتقاربهما وإجتماع كلماتهما وإرتباطهما معا بروابط المودة والمحبة ويقابلها حالة عدم التوافق التي تظهر في إختلاف الزوجين وتنافرهما وعدمإجتماع كلماتهم في إستقرار الأسرة (بلعباس ،2015).

التوافق الزواجي اصطلاحا :

هو مايحدث من تعديلات في السلوك بعد الزواج وهي تعديلات ربما كانت سارة للزوجين معا سواء وربما إعتبرها أحدهما سارة بينهما بينما كان قرينه يعتبرها غير سارة .(الجهني ،2008).

ويعرفه (الكندي، 2005):بأنه الميل النفسي المعرف عن المحبة والمودة والإتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة .

ويعرف على أنه التوافق على الإختيار المناسب للزوجن، والإستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها،والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والإستقرار الزاوجي، والرضا والسّعادة الزوجية .(Darling Bylund 2016. Baxter jemes.Wolf 2009. fleming.Cassidy).

ويعرف بأنه شعور الزوجة أو الزوج بالرتياح والإطمئنان والحب المتبادل مع شريك حياته وأن تكون حياة الفرد المتزوج خالي إلى حد معقول من المشكلات التي تبدي تعكر صفو حياته الزوجية (جاسم ،2016، ص 282).

ويشير إليه الكفافي المذكور في (الكواز، 2006)أنه نمط من التوافقات الإجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى إقامة علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج .

ويعرف التوافق الزواجي على أنه مفهوم متعدد المعاني يتضمن التحرر النسبي من الصراع ،والإتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على كافة الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة،وكذلك المشاركة في أعمال مشتركة وتبادل العواطف بينهما .

ويعرف أيضا بأنه جودة الزواج وقدرة الأسرة على القيام بوظائفها مما ينعكس على أفراد الأسرة وعلى المناخ الأسري، على مستوى السّعادة الأسرية والأمن النفسي لأعضاء الأسرة .(مكي ،2015،ص 513،559).ومن خلال إستعراض مجموعة التعريفات مما يتعلق

بمفهموم التوافق الزواجي يمكن القول بأنه مايسبق التوافق الزواجي ومايجعله قائما ومسيطرا على العلاقة السائدة بين الزوجين هو الإختيار المناسب للشريك فعملية الإختيار ليست سهلة وليست متشابهة بين المجتمعات وإنما لكل بيئة عوامل إختيار تختلف عن غيرها ولكن كلما كانت تلك العملية قائمة على أسس سليمة تراعى فيها نقاط الإتفاق والإختلاف بين الزوجين بحيث تحاول قدر الإمكان من الإهتمام بنقاط الإتفاق والتركيز عليها وتعزيزها حيث تكون محور إلتقاء الزوجين مما يثري الحياة الزوجية بعلاقات قوية تكون أساس التوافق الزواجي الذي يمكن التعبير عنه من خلال:

1 –هو إتفاق وتفاهم كل من الزوجين حول الأدوار المحددة لكل منهما وتوزيع تلك الأدوار بما يتناسب وقدراتهم.

2 –هو التفاعل بين الزوجين إختارا ان يكونان حياة مشتركة بينهما قائمة على التفاهم والمودة والمحبة .

3 –إشباع الحاجات المختلفة لكل منهم بالإضافة إلى إشباع كل منهم لحاجات الاخر في حدود التوقعات المتخيلة من الطرف المقابل له .

4 –قدرة كل من الزوجين على التعاون في فهم وحل الخلافات التي تسطو على حياتهم والتي تعكر صفوها .

5–أهمية التوافق الزواجي :

إن الحاجة إلى التوافق كوحدة من أهم الحاجات وأبرز التحديات التي توازن الإنسان في حياته،كما أن التوافق هو الذي يضع الإنسان عن طريق لإستقرار والسعادة،ويتيح له الفرصة للتنمية والبناء، ومساعدته على مواجهة الصعوبات والتحديات ويعتبر أيضا مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية، حيث يعتبر أن جميع سلوكات الإنسان على نوعين ناجحة أو فاشلة ومن الصعوبة توفر خصائص الحياة الإجتماعية السليمة للأمة

مثل التعاون المشترك، والأمان المتباد والبناء الحضاري المتلاحم مالم يكن هناك أساس من التوافق بين أفراد المجتمع المتلاحم، ما لم يكن هناك أساس من التوافق بين أفراد المجتمع، كما أن من أهم المقومات: السموفي الحياة الإسلامية التي تجلت بها حضارة الإسلام في قرونه الأولى،هي حسن الصلة بالله والتوافق الأسري، والترابط الأخوي، الذي يغذيه الإيمان بالله سبحانه، فيحل هذه الحياة روضة ندية مزهرة .(البريكي ،2016).

– إن إرتفاع مستوى التوافق بين الزوجين يزيد من قدرتهما على تحمل الضغوط ومواجهة المسولية ومواجهة الصعوبات والأزمات وأيضا قدرتهما والقيام بأعباء الدور ،وإنجاز المهمات المطلوبة على أكمل وجه،وإن إنخفاض مستوى التوافق لدى الزوجين يعتبر تربة خصبة للنزاعات التي تؤدي إلى إنهيار الأسرة،وإلى إنعدام الشعور بالحب والأمان، وأيضا ما يحمله من صورة مشوهة للاخرين عن الأسرة، والذي يؤثر على مكانة الزوجين الإجتماعية، وعلى الرغم من إعتبار التوافق الزاوجي مؤشرامن مؤشرات السعادة الزوجية وأيضا هو من المتطلبات الأساسية والضرورية لإستمرار الحياة الزوجية بشكل هادئ ومستقر، على الرغم من أن التوافق مابين الزوجين لا يعني سعادتهما، إن السّعادة مختلفة عن مفهوم التوافق فقد نجد أن الزوجين متوافقين وكل منهم يقوم بواجباته تجاه الآخر إلا أنه لايعيش في سعادة،ولكن إذا وجد أسرة سعيدة فهذا يعني حتما أنها أسرة متوافقة،ويعتبر التوافق بين الزوجين مؤشرا على العلاقة الإيجابية بين الفرد ومحيطه، لكن يتضمن الإحساس بالسعادة والرضا عن الذات والشعور بالأمان والطمأنينة مع الاخرين وأيضا ضرورة القيام بالواجبات وإحترام الاخرين، والتعاون معهم، وتقبل النقد، والقدرة عن التعبير عن الأفكار والمشاعر دون خوف وأيضا يدي التوافق بين الزوجين إلى تعزيز حالة الإستقرار الأسري وهذا يؤدي إنشاء بيئة صحية وهادئة، وأيضا إلى إستقرار نفسي وإجتماعي (أبو أسعد ،2009).

6– أنواع التوافق الزواجي :

تندرج تحت التوافق الزواجي أنواع عديدة للمفهوم والشارحة له وهي كما يلي :

6-1-التوافق النفسي :

وهو ضرورة أن يكون الزوجان متقاربين من حيث الصفات النفسية والمزاج الداخلي .

6-2- التوافق الأخلاقي :

ويعنـي أن يكـون متقاربـا الصـفات لقولـه تعـالى''**الْخَبِيثَـاتُ لِلْخَبِيثِـينَ وَالْخَبِيثُـونَ لِلْخَبِيثَاتِ ۖ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (النور الآية: 24)**، فالسؤال عن الخلق والدين من أهم الأمور عند الإقدام على الزواج .

إن الزوجة التي تكشف أن زوجها سيء الخلق والطباع فإنها تصاب بخيبة عاطفية أو الرجل الذي يشك فإن زوجته تكذب عليه على سبيل المثال فإنه يصاب بإحباط داخلي مما يؤدي إلى صراعات .

6-3-التوافق الإجتماعي والمالي والفكري :

وهو التقارب في الشأن الإجتماعي والمالي والفكري مثلا لو تزوجت إمراة ثرية من رجل فقير،تعودت على نظام أسري معينا وطريقة مختلفة عن طريقته فما النتيجة واذا تزوج رجل مثقفايهتم بالفكر ويبحث عن النجاح من إمرأة لا طموح لديها في الحياة ولا أهداف غير النوم ومشاهدة الفضائيات قد يستطيع أحد الزوجين أن ينهض بالاخرفيأخذ المثقف بيد زوجتهعلى خطى الثقافة والفكر ويحاول أن يجعلها معه في إهتماماته غير أن ذلك من قلة الذّين يقدرون على ذلك .(سناء ،2004 ، ص ،32،33) .

مما تقدم يتضح أنّ التوافق شرط أخلاقي ونفسي وعمري وإجتماعي ومالي وفكري في الزواج فالتوافق هو إرتباط بشيء آخر .(أبو نواس،2008،ص288)، نعني هنا الطرف الآخر فيجب أن يكون هذا الإرتباط على أسس ومقومات صعبة .

7- مظاهر التوافق الزواجي :

يحدث التوافق الزواحي إما بخضوع الزوج لمطالب الزوج أو خضوع الزوجين لمطالب الزواح، أو وصولهما إلى حلول وسط ترضي الطرفين وتتفق مع معايير المجتمع والتقاليد،لذا يعتبر الزوجان متوافين زواجيا إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من طرف الآخر وقام بواجباته نحوه، وأشبع له حاجاته،وعمل مايربطه به،إمتنع عن عمل ما يؤذيه، أو يفسد علاقته بهاأو بأسرتيهما في حين يعتبر الزوجان متنافرين أو غير متوافقين إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر،أو تحرمه من إشباع حاجاته،أولا تساعدهما على تحقيق أهدافهما من الزواج،أو تفسد علاقتهما الزوجية،ويتم الحكم على التوافق الزواجي من ثلاث زوايا :

7-**1-زاوية الزوج:** ويقصد به مايقوم من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة،وما يتحقق له من أهداف،وما يتعرض له من صعوبات وخلافات،ومايشيع له من حاجات.

7-2-زاوية الزوجة : ويقصد به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج،ومايتحقق لها من أهداف،وما تتعرض له من صعوبات وخلافات وما ويشيع لها من حاجات .

7-3-من زواية الزواج : ويقصد بها مايتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية وقد يكون التوافق الزواجي سهلا إذا لم تكن في الأسرة صعوبات،ولم يتعرض للزوجات لأزمات خارجية وكان كل منهما يحسن الظن يقوم بأدواره الزوجية بالمستوى الذي يتوقعه الآخر منه .

لكن هذا النوع من التوافق الزواجي قليل الحدوث،إذ لا تخلو أسرة من الصعوبات ولا تسلم من الضغوط الخارجية التي يتعرض فيها الزوجان لعوائق تحول بينهما وبين تحقيق بعض أهدافهما من الزواج،أو تحرمهما من بعض حقوقهما أو من إشباع بعض حاجاتهما وهذا مايجعل التوافق الزواجي ليس سهلا،بل عملية تحتاج إلى جهد من الزوجين في تعديل سلوكاتهما وتحسين أساليب توافقهما حتى يتغلبا علىالصعوبات والعوائق ويتجاوزا الأزمات والضغوط ولو تطلب هذا من كل منهما التنازل عن بعض مطالبه،وتحمل بعض الإحباطات والصبرعليها حتى تمر هذه الأزمات .

والتوافق الزواجي مسألة نسبية تختلف من زوج لآخر بحسب نظرة كل منهما للازمة،وتفسيره لها وفهمه لقدراته، وعلاقته بالزوج الآخر وأهدافه من الزواج،فالزوج الناضج لايغضب بسرعة،عندما يحبط،أو تواجهه عقبات في حياته الزوجية ويصبر على الزوج الآخر ويعدل من سلوكياته وأهدافه ويحل المشكلات التي تواجه حياته الزوجية .

أما الزوج الغير ناضج فإنه يغضب بسرعة،ويسلك سلوكيات غير مناسبة لمواجهة الأزمة،ويسعى إلى تحقيق أهداف لاتكون مقبولة ويبالغ في إشباع حاجاته وتحصيل حقوقه،ويهمل في أداء واجباته ويكون كالطفل أنانيا ليس لديه العطاء،أو إتكالي يستحوذ على الزوج الآخر ولا يتحمل ويهرب من حياته الزوجية الغير مستقرة يكثر فيها الخلافات والشجار.

والتوافق الزواجي يتأثر بأساليب التواصل بين الزوجين،وبكفاءة كل منهما في القيام بأدواره الزوجية وفي مساندة الزوج في القيام بمسؤولياته ولعب أدواره عند الضرورة .

كما يتأثر بتوافقهما الجنسي وبقدرتهما على المسايرة والتعاطف معا، وبقدرة الزوج على الإنفاق والرعاية والحماية، وبرغبة الزوجة في طاعة زوجها وقبول قوامته ورئاسته الأسرة ومساندتهم له وبقدرتهما أي الزوجين على تحقيق التوازن بين مسؤولياتهما في العمل

خارج البيت وواجبات الزوجة وتربية الأولاد ورعاية شؤون المنزل وهذه العوامل تعمل عملها في التوافق الزواجي من خلال عملها في التفاعل بين الزوجين .(إبراهيم،1995 ،ص ،194-196).

8 - أبعاد التوافق الزواجي :

يتكون التوافق الزواجي من أربعة أبعاد :

8-1- البعـد النفســي:ويعنـي مشـاعر الحـب والعطـف والإهتمـام والميـول المشـتركة بـين الزوجين وكذلك الإحترام والتقدير لقرارات وآراء وشخصية كل زوج .

8-2-العد الاجتماعي:ويقصد به الإتفاق بين الزوجين على كافة نواحي الحياة الأسرية بما فيه رعاية وتربية الأبناء،قضاء وقت الفراغ حل النزاعات الأسرية،قبول أصدقاء الطرف الآخر .

8-3-البعد الاقتصادي:ويقصد به الإتفاق بين الزوجين في الأمور المادية وتسيير شؤون المنزل.

8-4-البعـد الثقـافي:ويقصـد بـه ثقافـة الـزوجين ومسـتواهما التعليمـي وإهتمامـاتهم العلميـة المختلفة. (شكري حسن عثمان،2001،ص125)

9- مجالات التوافق الزواجي :

تقتضـي متطلبـات الحيـاة الزوجيـة مـابين الـزوجين الإشبـاع المشـترك إنفعاليـا وعاطفيـا وإجتماعيا وإقتصاديا،وصولا إلى التوافق الأسري الذي تتعدد مجالاته كما يأتي :

9-1-التوافق الديني :

يعتبر الدين من أهم النظم الإجتماعية في مجال توافق الفرد في أسرته ومجتمعه،إذا كان الزوجين ملتزمين بالسلوك الشرعي وبتطبيق الأحكام الدينية،المتعلقة بشؤون الأسرة كحقوق الزوجين،وطرق كيفية حل النزاعات والخلافات الزوجية،كل ذلك يسهم في تحقيق التوافق الزواجي إذ أن الإيمان الله يرضي الفرد بما قسمه الله من رزق ومال وولد وزج وجاه،لذلك يجب التركيز على الدّين والخلق عند الإقدام على الزواج.

أي إن الإلتزام بتعاليم الإسلام وتطبيقها من قبل الزوجين،وإن تكون أخلاقهما أخلاقا كريمة،قال تعالى''**الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ۖ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (النور الآية: 24).**

لذلك أرشد الإسلام كل فرد مقبل على الزواج أن يدقق في صفات من يختار ليكون زوج له،لذلك فالتشريع الإسلامي وضع إما المقبلين على الزواج قواعد تنظيمية أن سلوكها كان التوافق الزواجي بإذن الله.(البريكي،2016).

9-2-التوافق الصحي :

من أجل تحقيق التوافق الأسري ونمو الأسرة والإستقرار يجب أن يتمتع الزوجين بمستوى مناسب من الصحة الجسدية،وإن تتجنب الأسرة الأعباء المالية الناجمة عن مرض أحدهما عضويا،فصحة يوجد نوعا من التوافق، وهو نوع مهم لإستقرار الأسرة سلامتها،فعلى سبيل المثال إذا تزوج شاب من فتاه تعاني من مرض مزمن أو ضعيفة في التكوين الجسمي أو العكس إذا كان الشاب مريضا مرضا مزمنا فإن ذلك يؤدي إلى أن تصبح الأسرة كلها جزئيا وراء العلاج،ويحول هذا إلى عدم إجراء أداء الواجبات المنزلية وسوء رعاية الأبناء،أما إذا كان الزوجان يتمتعان بصحة قوية وجسم سليم،فإن هذا له تأثير إيجابي من الناحية الحيوية والنشاط ويكون مستقبل الأسرة مملوءا بالسعادة .(العسوي ،2004).

وما يتصل بالتوافق الصحي قضية زواج الأقارب وهذا مشهور عند العرب خاصة،منذ قديم الزمان،ويعتبر من الظواهر الإجتماعية ذات الإرتباط الجذري بالعادات والقاليد الذي ينظر لها أنها مصدر أمان إجتماعي وإستقرار عائلي، وهي تتأثر بنسب وعادات وأديان كل بيئة، ومع تطور العلم في هذا المجال في العصر الحالي،ولا سيما علم الوراثة فقد تبين أن بزواج الأقارب الكثير من المساوء الصحية،لذلك فإن الكثير الأطباء المتخصصين في علوم الأجنة لاينصحون بزواج الأقارب بسبب المخاطر التي تنجم عليها، لأن ذلك يسهم في زيادة إحتمال العيوب والأمور الوراثية عند الأجيال، وقد أكدت بعض الدراسات أن مابين (5% الى 8%)من مجمل أزواج في العالم يعانون مشكلة عدم الإخصاب التي ترجع لأسباب عديدة من بينها زواج الأقارب،ويعد الزواج لإحدى قريباته مسؤولية لما يزيد على (13.3 %)من الأمراض النفسية والعصبية لدى أفراد الأسرة (المحرزي ،2006)

9-3-التوافق النفسي :

إن تمتع الزوجين بصحة نفسية يجنب الأسرة الكثير من المشكلات الناجمة عن إختلاف الإضطراب النفسي،أو تلك الناجمة عن إختلاف النشاط العقلي لكل منهما، وإن الكثير من المتاعب الزوجية تؤدي إلى سوء التوافق الأسري ويرجع أصلهاإلى عدم نضوج الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية التي تساعد على حل المشكلات قبل تفاقمها، إن صحة الجانب العقلي توجد جانبا من التوافق العاطفي والنفسي،وهو أمر مطلوب لتحقيق التوافق الأسري ونمو الأسرة وتوافقها وإستقرارها كما إن تمتع الزوجين بصحة نفسية يضيف على جو المنزل نوعا من الحيوية والنشاط،فضلا عن أن الإستعداد الصحي السليم ينعكس على الأولاد بصحة وبحكم الوراثة فيكونون، أصحاء ويكون مستقبل الأسرة مملوءا بالسعادة .(2017، Amato et al).

9-4-التوافق الاجتماعي :

وتعني التقارب في الدخل الإقتصادي، والمستوى التعليمي والمكانة الإجتماعية لدى الزوجين،وذلك لأن كل منهما يتأثر بأسلوب ونمط حياة أسرته الأصلية من حيث قيامها،وعاداتها،وأيضا أن رصيد المعاملة لأي من الزوجين يؤثر على حياتهما المشتركة،ولذلك ينشأ الزوج في محيط محب للسيطرة ويتأثر بهذا الأسلوب ويطبقه في حياته الزوجية،وقد ترفض الزوجة هذا الأسلوب ماقد يؤدي إلى الإنفصال والطلاق (سليمان، 2005).

9-5-التوافق في العمر :

يختلف العمر الزواجي للمرأة من مجتمع لآخر، فبعضها يفضل الزواج المبكر لمن يقدر عليه بأن يكون بعد سن البلوغ والرشد أو النضج بكثير أو بقليل تبعا لظروف الشخص المقبل على الزواج،وهذا لا يعني تزويج الصغار، إذ أن البلوغ والنضج ضروري في العملية الزواجية لأن الصغير ذكرا كان أم أنثى ليس لديه المعرفة الكافية لمعنى الزواج ولا لمسؤولياته وليس مدركا للدور الحقيقي للأسرة ولا لدوره كوالد عندما ينجب،مما يؤدي إلى إصابة الأطفال بالعديد من الإضطرابات النفسية أقلها الإنطواء.(الخوالي ،2009).

على الرغم من أن الشريعة الإسلامية لم تضع ضابطا لفارق السّن بين الزوجين ففي إستطاعة الشخص أن يختار من يتزوجه سواء أكان مماثلا في السن أم أكبر،أم أصغر إن الوضع المألوف لسن الزواج هو أن يكون الزوجان متقاربان في العمر، والأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة،مما يساعده على قيادة الأسرة،وممارسة القوامة،ذلك لأن نضج الذكر عادة ما يكون أبطأ من نضج الأنثى كما أن الزوجة تنظر إلى الزوج الأصغر منها عمرا على أنه غير مؤهل ليكون قائدا لها،وأن الرجل ربما نظر إلى المرأة الأكبر منه على أنها تتسلط عليه،وهو أمر نفسي يساهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة الزوجية أو فشلها، ومن

هنا فإن التقارب في السّن بين الزوجين يقارب الميول والأفكار،أما عندما يكون فرق السن كبير فيكون من الصعب تحقيق التوافق أو علاج الخلافات ولا يمكن إنكار أن هناك بعض حالات الزواج التي تكون الزوجة أكبر من الزوج ويكون التوافق متحققا وأكبر مثال على ذلك هو زواج الرسول ‘صلى الله عليه وسلم’لا يقاس عليه أحد من البشر.(البريكي ،2016).

9-6-التوافق العاطفي :

إن من أفضل الأساليب التي يمكن أن تجعل الزوجين متوافقين هي التي تنتج عن تعبيرهما عن مشاعرهما في الحب والمودة والإعجاب المتبادل بينهما،وإذا لم يتوافر توافق عاطفي تكون الحياة الزوجية جافة،ولا تحقق

المودة والرحمة بينهما،ويمكن للزوجين إختبارالعلاقة العاطفية بينهما من خلال أخذ كل منهما دورالآخر ، و شعوره بمشاعره،ومشاركته أفراحه وأحزانه وتقديره بإهتماماته وأفكاره،إنإنخفاض العلاقة العاطفية يؤدي إلى إضعاف الإستقرار النفسي ويعتبر التوافق العاطفي بين الزوجين من أهم مقومات الإستقرار الأسري،لأنه ينمو من خلال كلمات الحب والإعجاب وبدون ذلك يقل الحب بينهما (Darya and Dawn ،2017)، وكلما توافرت عناصر البهجة والإستمتاع بين الزوجين كلما كان الزوجان أكثر راحة وهناء، ومما ينبغي أن يدركه الزوجان أن العلاقة بينهما تبدأ قوية ودافئة مليئة بالمشاعر الطيبة،ومع مرور الوقت قد تفتر وتصبح رمادا لا دفيء ولا ضياء،وهذه المشكلة هي أخطر مايصيب الحياة الزوجية ويجب على الزوجين أن يعطيا هذه المشكلة كل إهتمامهما ليتغلبا عليها، ويجب أن تكون العلاقة بينهما علاقة تواصل دائم وحب متجدد، ومن أجل علاج هذه المشكلة قد بدأت من هذه الزاوية، ويجب على الزوجين إدراك أن العاطفة علاقة متبادلة بينهما وإن العاطفة هي التي تغذي حياتهما الزوجية وتجعلها تثمر خيرا وسعادة،لأن الحب إحساس وشعور (البريكي ،2016).

9-6-التوافق الجنسي :

الغريـزة الجنسـية مـن أقـوى غرائـز الإنسـان، وإذا لـم تشـبع إنتابـت الإنسـان كثيـر مـن الإضطرابات والمقلقات، وفي الحقيقة أن الجنس هو جزء من الحياة وعنصر من عناصرها لا غنى عنه،وهو الأداء الوحيد والوسيلة من أجل إشباع الحاجة الغريزية التي فطرت عليها المخلوقات الحية بجميع أنواعها، ومن حق كل رجل وإمراة أن يحصل على قدر من المتعة التي من شأنها تهذيب سلوكه، وأن يستجيب لها برضا وإطمئنان دون أن تكون مشكلة تقلق راحتـه (سليمان ،2005)، ويكمـن أن أهميـة الجـنس فـي حيـاة الإنسـان عنـدما تـرى كثيـر مـن الزيجـات قـد إنهـارت لسـبب بسـيط وهـو فشـل الأزواج فـي إدراك حقيقـة مايعنيـه الجـنس لكـل واحد منهمام، ومازال الجنس أحد أسباب الصراع وسوء التفاهم بين الزوجين على الأقل في السنين الأولى من الزواج وذلك لأن الجنس يعني الكثير بالنسبة للزوجين ويعتبر الجنس بين الزوجين هو الطريق الوحيد لإشباع الرغبة عند الطرفين،الحبيبان اللّذان يلتقيان في سعادة العلاقة الجنسية ويصرفان بعدها ساعات طوال في إنسجام فكري وعاطفي ينتج عنهما رضا نتيجة لهذا الحب والإندماج بينهما (البريكي ،2016).

10 -العوامل المؤدية لتحقيق التوافق الزواجي :

تندرج عملية التوافق الزواجي وتختلف بين المجتمعات باختلاف صور التنشئة السائدة بالمجتمع فالتوافق عملية نسبية وإستمرار الحياة الزوجية وإستقرارها وتوافق الأزواج هو نتيجة للتفاعل الإيجابي بين الطرفين والمرتبط بالعديد من العوامل من أهمها :

10-1- إشباع الحاجات الشخصية : وهي الحاجات النفسية والإجتماعية أو يطلق عليها الدوافع الثانوية،فهناك حاجات أولية ضرورية لبقاء الكائن الحي كالحاجة الى الماء والهواء والغـذاء،بينما الحاجـات الثانويـة كالحاجـة الـى الحريـة والتقـدير والمحبـة والنجـاح هـي مـن

الحاجات الهامة للحصول على التوافق ويجب أن تكون عملية الإشباع بطريقة لا تعوق إشباع الحاجات المشروعة (جودة،2009م).

10-2-اشباع الحاجات العاطفية الجنسية : العلاقة العاطفية والجنسية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على حياة الزوجين بشكل عام فإن كان كلاهما سعيدا مع الآخر في علاقته الجنسية بالتالي يزداد الحب والمودة والتقارب بينهما،الأمر الذي يحقق قدرا من التوافق بين الزوجين .

والعلاقة الزوجية التي شرعها الإسلام هي السبيل المعترف به لإشباع الدافع العاطفي الجنسي،وأي إشباع له خارج هذه العلاقة محرم من قبل الدين،العرف،والمجتمع الإسلامي مما يبرز أهمية العلاقة التي يسعى إليها معظم الشباب لإشباع ذلك الدافع بطريقة مقبولة فإن كان الإنسان مسيرا في وجود الدافع الجنسي فهو مخير في كيفية إشباعه.(العنزي،2009م).

10-3- وتقبل الذات :

يتأثر التوافق الزواجي بشخصية الزوجين والتي تتأثر بالخلفية الأسرية التي نشأ فيها الفرد حيث تلعب سمات الشخصية دورا مهما في تحقيق التوافق الزواجي،فقد نشأ الزوج في أسرة سعيدة لها نموذج جيد للزواج،فيتولد لدى الفرد إتجاه إيجابي نحو الزواج مما يكون محفزا لتحقيق التوافق الزواجي (ديبة ،2012م)، فحصول التوافق يؤثر على مفهوم الفرد نحو ذاته ويجعله يشعر بالرضا من الذات والثقة فيها،مما يولد له الحوافز والنجاح والتكيف مع المجتمع والبيئة، والقدرة على الملائمة بشكل دائم مابين أهدافه وإمكانياته، وهذا يساعد في أن يكون متوافقا مع نفسه ومع الآخرين بخلاف إذا ماكانت فكرة الشخص عن ذاته سيئة وفاقد للثقة في إمكانياته فإنه لا يتقبل الآخرين، مما يدفعه إلى العجز والفشل ويجعله يعاني من سوء التوافق.(جودة ،2009م).

10-4-الجانب الثقافي الإجتماعي :

ينتمي كل من الزوجين إلى أسر تختلف فيما بينها بالمستويات الثقافية والإجتماعية ،حيث تعد الإختلافات بين الزوجين من أهم أسباب حدوث عدم التوافق الزواجي، وقد بينت بعض الدراسات إلى أن عدم الإستقرار بين الزوجين مردّه إلى إختلاف في درجة التعليم والخلفية الإجتماعية والإقتصادية أو التباين في العرق أو التنافر بين أهداف الزوجين أو تعارضها،وكلما زادت ثقافة وتعليم أحد الزوجين عن الآخر،كلما زادت الفجوة بين مايريدان من بعضهما وبالتالي يصبح التقارب بين الزوجين في المستوى الثقافي والإقتصادي والإجتماعي من الأمور المهمة للتفاهم والإنسجام والحب.(الشهري ،2009م).

10-5- سن ومدة الزواج : أظهرت العديد من الدراسات أهمية التقارب بين أعمار الزوجين،فتقارب الأعمار يعني بالتالي تقارب في المستويات الفكرية والعاطفية والذي من شأنه أن يحقق أعلى درجات التوافق الزواجي، بالمقابل فإن وجود تفاوت كبير بالأعمار من شأنه أن يعزز سوء التوافق الزواجي .

وقد بين كل من "أيان وهيرال ayhan et hural 1999" أن الفترة والمدة اللّازمة لتحقيق التوافق الزواجي تختلف باختلاف الشخصية فالبعض يمكن أن يحقق التوافق الزواجي خلال عدة أشهر وقد يحتاج غيرهم سنوات طويلة لذلك فقد نجد التوافق بين زوجين قد تزوجا منذ مدة بعيدة في حين لا نجده لدى المتزوجين حديثا،بحيث يرجع ذلك لإختلاف الظروف بينهما.

10-6- الإختبار الزواجي : أن الإختبار الزواجي السليم يعد من أهم الخطوات التي تعمل على تحقيق التوافق الزواجي والذي يمثل جانبا مهما في تشكيل الأسرة ويتفق علماء النفس على أن قرار إختيار الزوجة من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته لما له من دور أساسي في تنمية الصحة النفسية والمحافظة على جودتها (الخولي ،2015م).

إن العلاقة الزوجية الناجحة تتميز بالعديد من المميزات التي يمكن حصرها كالاتي :

– أن يسمح كل من الزوجين للاخر أن يشبع حاجاته دون أن يعيق الاخر في إشباع حاجاته.

– أن يحاول كل منهما ضبط نفسه بدلا من أن يضبط الاخر .

–أن يخطط الزوجان حياتهما بنفسيهما،وإن لا يسمحا للاخرين بالتخطيط لهما

– أن يتخذ الزوجان القرارات الخاصة بحياتهما الزوجية معا .

– أن يؤسس الزوجان علاقة ثابتة وملبية لإحتياجاتهما .

– أن يحبا بعضهما ،لأن إحتياجات أحدهما مهمة بالنسبة للاخر كما هي الإحتياجات الخاصة (مخادمة، 200).

– أن يكونا على مستوى من النضج يمكنهم من مواجهة المشكلات بطريقة بناءة أو على قدر من التعاون والتضحية المتبادلة (رياض، 2004م).

11–معوقات التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي شأنه شأن أي متغير اخر يتعرض لما يقويه ويدعمه كما أنه يتعرض لما يعوقه ،وهذا شيء طبيعي بل من متطلبات التوافق الزواجي فلولا تلك العقبات ماعرفنا طعم السعادة،فلابد من وجود بعض المشكلات والإختلافات بين الزوجين ولكن المهم أن تحل هذه المشكلات بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب،فالإختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ولا مانع أن يطلب الزوجان النصيحة من المختصين الذين يثقون بهم، وإذا كانت الحياة لا تسير على وتيرة واحدة لذلك فلا يوجد سواء مطلق كما لا توجد حياة زوجية متوافقة بدرجة كلية فالكمال لله وحده (بيومي ،خليل محمد ،1990 ،ص189).

والتوافق الزواجي يقوم على أساس العلاقة المتبادلة بين الزوجين إن لكل منهما شخصيته لها سماتها وأساليبها الخاصة في المعاملة الزوجية،لهذا فالحياة الزوجية السعيدة لا تخلو من وجود بعض الإختلافات وعلى أي حال فهناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزواجي ومنها مايلي :

11-1- البعد الاخلاقي : مثل الشك في تصرفات أحد الزوجين،سفر الزوج لفترات طويلة، إنحراف الزوج،إهمال الزوج مسؤولياته الشرعية .

11-2-البعد المادي : مثل كثرة طلبات الزوجة وطمع الزوج في راتب الزوجة العاملة، وإهمال الزوج الزائدعلى حساب الأسرة وإختلاف المستوى المادي بين الأسرتين إختلافا كبيرا.

11-3-البعد الثقافي: مثل إنخفاض الوعيالثقافي للزوجة وإنخفاض الوعي الثقافي للزوج والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين

11-4-البعد النفسي : مثل كثرة الضغوط النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين

11-5- البعد الشخصي :مثل عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل وضعف شخصية الزوج،وعقم أحد الزوجين.

11-6-البعد الإجتماعي: مثل تدخل الأهل والجيران والأصدقاء في شؤون الأسرة،المغالاة في السيطرة من قبل الزوج ،زواج الرجل بإمراة أخرى و إهماله لزوجيه الأولى(حسام محمود زكي ،علي ،2008، ص،93-94).

12 –الوقاية من سوء التوافق الزواجي:

يشير ("زهران ،2005)"إلى أنه يجب إتخاذ الإجراءات الوقائية حتى لا تقع المشكلات الزوجية التي تنبيء بسوء التوافق وفشل الزواج،ومن أهم هذه الإجراءات الوقائية الإهتمام بإنشاء مراكز الإرشاد الزواجي الذي يعتبر عملية مساعدة للفرد في إختيار شريك الحياة والإستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والإستقرار وتحقيق التوافق الزواجي حيث أن هذه المراكز لها العديد من الخدمات الإرشادية الرئيسية وخدمات إرشادية مساعدة .

12-1–الخدمات الإرشادية الرئيسية:وتتمثل أهمها في النقاط التالية :

– تبدأ خدمات الإرشاد الزواجي قبل الزواج حيث قد تكون لدى الفرد نقص المعلومات عن العلاقة الزوجية، أو عدم الثّقة في النفس أو حالات تخوف من الزواج،فتقدم للفرد المعلومات الكافية عن أصول العلاقة الزوجية والجنسية ،وقد يستفاد هنا بجهود الأسرة ودور العبادة ووسائل الإعلام بغية الإعداد لحياة زوجية سليمة .

– مساعدة الفرد فيإختيار الشريك في ضوء القيم والتكافؤ بين الطرفين سنا وثقافة ومستوى وستلزم ذلك دراسة شخصيتي زوجي المستقبل حيث يعرّف كل منهما نفسه للاخر .

–التركيز لحل المشكلات الزوجية التي قد تحدث قبل الزواج أو أثناءه .

– وتوجه الجهود الإرشادية أيضا لحل المشكلات التي تطرأأثناء الزواج مثل: مشكلات تنظيم الأسرة ومشكلة العقم بجانبها الفيسيولوجي والسيكولوجي،وتدخل الحماة والأقارب وتعدد الزوجات وما يصاحبه من إرهاق وتشتت وعدم إستقرار وصراع وإضطراب العلاقة الزوجية إجتماعيا ، إنفعاليا ...الخ .

– المساعدة في إتخاذ القرارات الزوجية المختلفة .

2 –الخدمات الإرشادية المساعدة :إلى جانب الخدمات الإرشادية الرئيسية التي سبق ذكرها هناك العديد من الخدمات الإرشادية المساعدة كالخدمات النفسية وخدمات البحث العلمي كما يلي :

ا- **الخـدمات النفسـية** : وتشمل خدمات القياس النفسي مثل :إجراء الفحوص والبحوث ودراسة الشخصية للتعرف على نواحي القوة ونواحي الضعف، للتعرف على الحالات التي تحتاج إلى خدمات متخصصة مبكرا والإهتمام بالحالات التي تحتاج إلى مساعدة مركزة، كما في حالات سوء التوافق الزواجي وحالات الطلاق وتمتد الخدمات النفسية لتشمل كل أنماط السلوك السوي والمنحرف فيما يتعلق بأنماط الحياة الزوجية،وتعمل على إعادة التفاهم وتحقيق التوافق النفسي في حالات إضطراب العلاقات الزوجية .

كما تتضمن الخدمات النفسية الإهتمام بالدور المزدوج للمرأة –الزوجة– مع التركيز على كل من التوافق الزواجي والتوافق الأسري،وحل الصراع بين دور الزوجة الأم ودور الزوجة العاملة،وإهتمام بحل مثلث الصراع –الزوجة –الأم –العاملة .

ب –الخـدمات الإجتماعيـة : ونتناول النواحي الإجتماعية المتعلقة بشخصية الزوجين وأسرتيهما والعلاقات والمشكلات الإجتماعية ودراسة ظروف التنشئة الإجتماعية وتنظيم وتدعيم العلاقات والإتصال ،والتعاون بين أهل الزوجين كليهما وكذلك أصدقائهما وتمتد إلى الرؤساء والزملاء في العمل .

ج –الخـــدمات الصـــحية : وتتضـمن تقديم الخدمات الطبية أو تبدأ مع بداية فترة الخطوبة،حيث يتم إجراء الفحوص الطبية والمعملية الشاملة للإطمئنان على الخطوبة،والتعرف على الأمراض الوراثية وتمتد بعد الزواج لتشمل الفحص الطبي الدوري ،علاج العقم ،تقديم برامج دورية لتوعية الأمهات بخصوص كيفية تربية أطفالهن صحيا ومراعاة العناصر الطبية في المشكلات الزوجية .

د –الخدمات البحث العلمي : ويتضمن إجراء الدراسات المسببة للمشكلات والإضطرابات الزوجية ومدى إنتشارها وأسبابها وتشمل كذلك إجراء البحوث الميدانية الإجتماعية لدراسة الحالات الفردية (توغي ،2014،ص ، 158–161)

13– النظريات المفسرة للتوافق لتوافق الزواجي:

يعد التوافق الزواجي هدفا لكل فرد،فأي فرد يحاول تحقيق التوافققفي كل الأوقات وفي جميع الأماكن والمواقف لهذا أشار (عبد اللطيف،1990،ص85) إلى أن أغلب الأفراد مدفعين للقيام بالكثير من الأنشطة المتنوعة منها الزواج الموقف،والتمتع بالحياة الأسرية سعيدة وإذ إستطاع الفرد تحقيق ذالك وكان متوافقا بصورة جيدة نظرا لأهمية التوافق الزواجي فقد تعددت النظريات المفسرة لها من هذه النظريات مايلي:

13–1– نظرة التحليل النفسي:

ذكر **(باترسون،1999،ص170)**أن فريد يرى أن التوافق عملية لاشعورية حيث لايعي الفرد الأسباب الحقيقية لذالك التوافق الذي الذي يسعى إليه وإن الشّخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة حيث يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى فيضل وجودالأنا،ومن ناحية التوافق الزواجي فقد ذكر فرويد أهمية الجانب الجنسي في حياة الفرد وذلك بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي فالفرد يمتك الجانب الجنسي الذي تحاول الهو إشباعه بأي طريقة ولكن الأنا يأتي ليوجه ذلك الإشباع.

–لهذافقد أشار ،(زهران،1997،ص، 64 –65)، أن الغريز الجنسية عند فرويد موجهة لسلوك الفرد كما تنمو تللك الغريز (الجنسية) عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة الجنسية التناسلية تميز حياة الراشد الجنسية، يبحث الفرد فيها عن زوجة له،و يسيطر علي تللك المرحلة فكرة الجماع الجنسي .

13-2- النظرية السلوكية : تركز النظرية السلوكية علي الجانب السلوكي وكذلك مبادىء التعليم.ولذلك ذكر (مرسي، 1998،ص 95 ،96).إن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من من الثواب والعقاب فأثبت الفرد على سلوك يدعمه ويقويه لظهوره مرة أخرى،فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الأخرى فإنه يحفزه،و هذا يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما ،عكس إذا عاقب أحدهما الأخرى أو حرمه من الثواب فإنه يشعر بعدم الإرتياح وبسوء التوافق بينهما.

-ولذلك فان التوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية و مقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى .

13-3- نظرية الذات لروجرز (rogers):

حسب (لندزي:1978 ،ص، 621- 622)إن "روجرز" ركز على جهازين هما: الكائن الحي والذآت ، وقد يتعارضان فينشأ سوء التوافق النفسي، أما التوافق فيحدث عندما يتوافق الفرد الكائن الحي، مع ذاته، حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بأن تتكامل مع مفهوم الذات .

- ولقد أشار (القشعان، 2000، ص 187) أن الأسرة الإنجابية أعلى من الأسرة غير الإنجابية في مفهومهم وتقديرهم لذاتهم ،حيث يزيد بتقدير الذات لدى الزوج إذ كان يمتلك ولدا، مما يزيد الفرصة لوجود وزيادة التوافق الزواجي بينهما .

- لهذا فإن نظرية الذات تنظر للتوافق الزواجي علي ضوء إتساق الفرد مع ذاته وخبراته التي يمر بها ، وكذلك قدراته على الإنجاب و تقلبه لشريك حياته كجزء من ذاته .

13-4- نظرية التبادل الإجتماعي : من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية مفهوما العائد والتكلفةحيث ذكر (مرسي، 1998، ص 97) أن التكلفة تتضمن الجهد الذي يبذلها الفرد

للوصول الى مراده، أما العائد فهو الناتج عن هذه التكلفة وقد يكون هذا العائد مرغوبا (ثوابا)، وقد يكون غير مرغوب (عقاب) .

– تركز هذه النظرية على ما يمكن تسميته "الربح النفسي " حيث ذكر (مرسي، ص97– 98) أن "هو مانز"قد قدم تلك النظرية وأشترط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد كي يشعر بالربح والمكسب النفسي أن يتجنب الخسارة النفسية التي تحدث عندما يتعرض الفرد للعقاب لذلك فالزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساونة أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك ، فيزداد قرب الزوجين من بعضهما و يزداد حبهما لبعضهما .

– بل إن الزوجين عندما يشعران بالربح النفسي جراء زواجهما، فيعدل كلاهما مشاعره وأفكاره و سلوكتاته حتى يقترب من مشاعر و أفكار وسلوكيات الطرف الاخرى، وبذلك يستمر التفاعل الإيجابي بينهما، مما يترتب عليه زيادة التوافق الزواجي .

– إن نظرية التبادل الإجتماعي ترى أن التوافق الزواجي يحدث من خلال تفاعل الزوجين معا وقضاء حواجهم، حيث يقوم أحدهما بسلوك ما قد يكلفه بعض التكليفات مقابل الوصول لهدفه والحصول على العائد من ذلك السلوكات وهو تحقيق التوافق الزواجي .

– بعد عرض ماسبق من نظريات حول التوافق الزواجي يتضح لنا أنه لايمكن الإقتصار على وجهه نظر واحدة في تفسيرها للتوافق الزواجي، بل من الضروري تكامل تللك الأراء وهذه النظريات تفسير مايكون بين الزوجين وما سبق في خبرة حياتهم والواقع الذي يعيشه الزوجان وكيفيات التفاعل الزواجي المختلفة لبلوغ التوافق الزواجي .

خلاصة الفصل

مما سبق نستخلص أن التوافق الزواجي بعد مؤشرا من مؤشرات السعادة والرضا ومن المتطلبات الضرورية لإستمرار الحياة التي يتم فيها إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات إشباع فكري وقيمي ووجداني وجنسي في الحياة الزوجية والتي تظهر في مجموعة من الأمور: التعاون والحب المتبادل، تحمل المسؤولية الزوجية وحل المشكلات بأسلوب مناسب في الوقت المناسب .

الفصل الثالث

الإستقرار الأسري

تمهيد

1 – تعريف الإستقرار

2 – مفهوم الإستقرار الأسري

3 – تعريف الأسرة

4 – بنية الأسرة

5 – خصائص الأسرة

6 – وظائف الأسرة

7 – خصائص الإستقرار الأسري

8 – أسس الإستقرار الأسري

9 – أهمية الإستقرار الأسري

10 – العوامل المؤثرة في الإستقرار الأسري

11 – النظريات المفسرة للإستقرار الأسري

خلاصة الفصل

الفصل الثـــــــــالث : الإستقرار الأسري

تمهيـــــد

إن إستقرار البناء الأسري يسهم مباشرة في الإستقرار والتنميةالإجتماعية، وذلك مرده إلى أن الأسرة عماد المجتمع، وقاعدة الحياة الإنسانية، وإنها إذا أسست على دعائم راسخة من الدين والخلق والترابط فإنها تكون قوية في بناء الأمة أو خلية حية في جسم المجتمع ،ومن ذلك كان فساد الأسرة وعدم إستقرارها وإنحلالهامناط فساد المجتمع وإنهياره .

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الإستقرار، مفهوم الإستقرار الأسري، تعريف الأسرة، بنية الأسرة ،خصائصها ووظائفها، خصائص الإستقرار الأسري، أسس الإستقرار الأسري، العوامل المثرة في الإستقرار الأسري، النظريات المفسرة للإستقرار الأسري.

1 – تعريف الإستقرار:

أ – لغة : القرارة بالضّم: مابقي من القِدر أو مَالَزِقَ بأسفلها من مَرَقِأو حُطَام تَابَل وغيره ،ويُقَالِ بالمكان يُقَّرَ بالكسر والفتح ، قَرَارًا و قُرُورًا وقَرًّا وَتَقِرَّةً:ثَبَتَ ،وَسَكَنَ كَاسْتَقَّرَّ و تَقَّارَّ. وأَقَرَّهُ فيه وعليه وقَرَّرَهُ . والقَرَارُ والقَرَارَةُ : ماقَرَّ فيه، والمِطْمَئِنُ من الأرضِ

والإقتران : إِسْتُقْرَارُ مَاءِ الفَحْلِ في رَحِمِ الناقةِ، ويقال "قرر أيه على إنهاء رحلته" أي إستقر ثبت مكث" لا يقوله قرار إستقرار بمعنى إستثبات إستقراره توازنه وتوطد وثبات ورسوخ

ب – اصطلاحا : من المصدر إستقر عرف الطقس إستقرار أي لم يطرأ عليه تغيير أي بقي ثابت على ماكان عليه "وعرفت الدولة إستقرار أي طمئنينة هدوء وثبوت وسكون " ويبحث عن الإستقرار بعيدا عن المشاكل . (القاموس المحيط – الفيروزيادي)

2 – مفهوم الإستقرار الأسري

يعرف الإستقرار الأسري بأنه العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة والتي تهيىء الأبناء للحياة الإجتماعية والثّقافية والدينية اللاّزمة لإشباع إحتياجاتهمفي مراحل النمو المختلفة ،وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية ، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة (حقي أبو سكينة، 2009، ص45)

كما يعرف الإستقرار الأسري أيضا بأنه العلاقة الزوجية السليمةالتي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي الذي فيه الفردية والتكامل في أداء الأدوار ،لتحديد كيفية تحمل المسؤوليات والواجبات ،ومدى القدرة على مواجهتها، مع إعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة، حتى تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات المختلفة .(بن عباد الجهني ،2008،ص61) .

عرفتـه كلثـوم بلميهـوب :يقصـد باسـتقرار العلاقـة الزوجيـة ونجاحهـا وسـلامتها مـن الإضطراب والتوتر الزواجي مما يجعلها في منأى عن التعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه من طلاق.

فالإستقرار يتضـمن التمسك بالعلاقـة الزوجيـة لأن كـل الطـرفين يشـعر فيهـا بـالتوافق والرضا والسعادة ،أما العلاقة الغير مستقرة فهي العلاقة التي يشع فيها الطرفان بأنهما غير متوافقين وغير راضين عن علاقتهما وأنهما تعساء مع البعض .(بلميهوب ،2006، ص28).

3- تعريف الأسرة

الأسرة لغة :

هـي درع الحصـينة، وأهل الـزوج وعشيرته، وتطلـق علـى الجماعـة التـي يربطهـا أمـر مشترك، وجمعها أسر . (القصير ،1999، ص 33) .

مشتقة من الأسر : تعني القيد يقال أسر أو أسرأو أيسرا، قيّده وأسره، أخذه يسرا ، والأسر أنواع : قد يكون الأمر مصطلحات أو إصطناعيا كالأسر في الحروب . قد يكون الأسر إختيار بالرضاء الإنسان لنفسه، ويسعى إليه يعيش مهمشا بدونه، ومع هذا الأمر الإختياري إشتقت الأسرة ،(سيد منصور والشربيني 2000،ص15).

الأسرة في اللّغة : تعني من أهل الإنسان الرجل فهي عشيرته .(عواشرية، 2005، ص13).

فالأسرة بمعناها اللغوي : تعني الاسر والقيد، فأصل الأسرة هو التقيد برباط ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط او دون رباط، وقد يكون القيد أمرا قصريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الانسان ويسعى إليه، ولعل معنى الأسرة اشتق من المعنى الإختياري إذن بمعنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى الأسر والقيد .

اصطلاحا :

جاء في علم الإجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا برابط الزواج والدم، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم الأب، وبين الأب والأم والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة إجتماعية تتميز بخصائص معينة.(sampfet Meges.1973 .p 31).

إذن فالأسرة حسب المعجم الإجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد سواء الأم والأب وبين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأبناء، يربط بينهم الدم مشكلين وحدة إجتماعية ذات خصائص محددة .

من المنظور السيسيولوجي :

تشير كلمة " الأسرة " إلى معيشة المراة والرجل معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع ،ومايترتب على ذلك من حقوق وتربيتهم ،رعاية الأطفال وتربيتهم . (رمضان، 1999،ص 25).

فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة ،وهذا لقوله تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ** ﴾ . (سورة النساء ،الآية: 01)

كما يعرفها القاموس الإجتماعي على انها تلك العلاقة التي تربط بين الرجل وامراة أو أكثر معا برابط القرابة او علاقات وثيقة اخرى ،بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤولياتهم نحو الأطفال سواء كان هؤلاء الأطفال أبناءهم الطبيعيين أو أبناءهم بالتبني . (الخطيب ،2002،ص 358).

4- بنية الاسـرة :

تنقسم الأسرة الحديثة إلى عدة أنواع ، وهي كما يلي :

أولا: الأسرة النووية : Nocleor Family

مكونة من الرجل والمرأة وأطفالها الغير متزوجين، والذين يعيشون في بيت واحد، يعدّ هذا النمط نواة المجتمع العالي، أو أصغر وحدة إجتماعية متعارف عليها، ويشير أمين 1983م إلى أنّ الأسرة النووية هي أساسا سمة تميّز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد إقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم، ممّا يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم، كما أنه يمكن تناول بنية الأسرة في عدة نقاط :

1 – تعاون الزوجين بعضهما مع بعض، سواء في دفع المصروفات المادية، أو في تربية الأطفال أو في القيام بالأعباء المنزلي.

2 – إنتشار روح الديمقراطية في الأسرة، ومصارحة الزوجين بعضهما بعضا، وإشراكهما في مشكلات وقضايا الأسرية ككلّ.

3 – تميل الأسرة النووية إلى التقليل من الولادات، والإهتمام بنوعية الأبناء وليس بعددهم .

ثانياّ: الأسرة الممتدّة :

وهي التركيبة الإجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر، يقيمون جميعا في بيت واحد، وغالبا مايكونون عن صلة قرابة لبعضهم البعض، وغالبا ما يجمع بينهم عمل معين، كما في المجتمعات الزراعية، التي تقوم بالنتاج الزراعي، وتبقى الأسرة في هذا النمط على الإتّصال بين الأجيال، وتسمّى أسرة النّواة المتّصلة .

والأسرة الممتدة من وجهة نظر الإسلام تمتد حتى تشمل المجتمع الإسلامي كله، لذلك يقول الله سبحانه وتعالى:﴿ "**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا**

وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة النساء، آية: 01) .(ابو أسعد والحتاتنة، 2011م)

5- خصائص الأسرة :

تعد الأسرة الوحدة الإجتماعية الأساسية في بناء المحتمع، والركيزة الرئيسية فيه وتساهم في خدمته من خلال مجموعة الخصائص التي تتميز بها، ونلخصها فيما يلي :

1 – الأسرة أول خلية في المجتمع، ومن مجموع الأسر يتكون المجتمع، ومن خلالها يتم توفير الرعاية والغذاء (سعاد عساكرية، أيمن سليمان، مزاهرة، 2009، ص 23) .

2 – الأسرة من أكثر الظواهر الإجتماعية العمومية إنتشارا، فلا تكاد تجد مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري، وهي أساس الإستقرار في الحياة الإجتماعية، إذ لا يمكن أن تتصور حالة إنسانية إذا لم تكن في أسرة .

3 – تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يفرض المجتمع، فهي ليست عملا فرديا أو إراديا، ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الإجتماعية، وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع، فمثلا الزواج و محور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصرالأسرة، كل هذه الأمور وما إليها يحددها المجتمع ويرسم إتجاهاتها للأفراد ويفرض عليهم الإلتزام بحدودها، ومن يخرج عن ذلك يقابله المجتمع ويفرض عليه عقوبات.(سامية مصطفى الخشاب، 2006، ص13).

4 –الحجم المحدد: لاتنمو الأسرة إلى مالانهاية، فهي بالضرورة محددة الحجم، إذ تتوقف عن النمو عند حد معين، ومن المعروف أن الأسرة الكبيرة أو الصغيرة أمر نسبي، ففي عض المجتمعات تعتبر الأسرة التي لديها أربعة أطفال أو أكثر أسرة كبيرة، بينما تعتبر نفس الأسرة في مجتمعات أخرى أسرة صغيرة.(عبد الحميد رشوان ،2005 ، ص27).

5 – تكون الأسرة الكبيرة في بعض الأحوال أكثر عرضة للتصدع والإنهيار لأن معظمها يمربأزمات إقتصادية وقد يتعرض بعض الأطفال للأمراض أو الحوادث الأليمة .

6 – تقوم على مقومات أساسية وإقتصادية وإجتماعية ودينية وصحية ومشتقات من النّظم القائمة في المجتمع .

7 – الأسرة طبيعة مزدوجة تتمثل في أن كل من الزوج والزوجة يرتبط بأسرتين يكون واحد منهما الإبن أو الإبنة في أخرى الأب أو الأم .

–يعيش أعضاء الأسرة الزوجية تحت سقف واحد، وقد إختلفت المجتمعات لتحديد مكان بيت الزوجية، فهناك من تسكن مع أسرة الزوج، وهناك من تسكن مع أسرة زوجية .(رشوان، 2005، ص، 30– 31) .

6– وظائق الأسرة :

تقوم الأسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي :

6–1 – الوظيفة البيولوجية : وهي تشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الإنقراض، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف فنوع المجتمع الذي تحدد فيه الأسرة، وبإختلاف نوع الأسرة.

6–2– الوظيفة النفسية : وتعني هذه الوظيفة توفر الدعم النفسي للأبناء، ويشير " وول " إلى أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبناءها وهي تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة .

6–3 الوظيفة الإجتماعية: تقوم هذه الوظيفة بتوفير الدعم الإجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة .(أبو مغلي، وسلامة، 2012، ص182،181).

4-الوظيفة الإقتصادية : ويقصد بها توفير المال الكافي واللاّزم لإستمرار حياة الأسرة ، وتوفير الحياة الكريمة.(الغذاء، اللّباس، العلاج، السكن ...).

5-الوظيفة التربوية : تقوم بتربية هلاء الأعضاء الجددوأعدادهم للحياة ولذلك تعتبر الأسرة نقطة تحول في ثقافة المجتمع الأساسية ،ومن المعروف أن الطفولة والكائن البشري هي أطول طفولة في العالم ، فالطفل يبقى ملتصقا بأسرته من الناحية التربوية والإقتصادية إلى سن العشرين أو أكثر.(تركي رابح ،1982، ص132)

7- خصائص الإستقرار الأسري :

لكي تنجح الأسرة في تحقيق الإستقرار ،وضمان إستمرارية العلاقة بين أفرادها لابد عليها من القيام على قاعدة صلبة ،تمكنها من الصمود أمام المشكلات والمعوقات التي تواجههم، وتتمثل هذه القاعدة في خصائص الإستقرار الأسري وهي :

1 -اكتساب الأسرة درجة من المرونة تسمح لها بالتكيف مع المتغيرات التي قد تحدث في المجتمعالخارجي، ويكون لها وطأة على الأسرة باعتبارها جزء من المجتمع .

2 – الفردية والتكامل في أداء الأدوار لتحديد كيفية تحمل المسؤوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها مع إعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة لكي تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقق المرونة والتكيف مع المتغيرات.

3 – تؤدي واجبات حيوية لأفرادها ،حيث تمدهم بالمأوى المريح والغذاء السليم دون أن يعرضهم هذا للخطر أو يجلب لهم أي قلق .

4 – تساعد أطفالها لكي يستعدوا لمواجهة قوانين السلوك العامة في المجتمع في المستقبل وكي يستجيبوا للمواقف الإنسانية المتعددة ،ستجابة سليمة إنطلاقا من تربيتهم تربية سليمة .

5 – تساعد أطفالها على أن ينمون نموا صحيا ،وتغرس فيهم حب الخير والكرامة الإجتماعية.

6 – تدرب أبناءها على فن الحياة الإجتماعية في نطاقها الضيق ،عندما تكون العلاقات الإجتماعية الإنسانية مازالت بسيطة ،لذلك فالهدف الأسمى للأسرة هو فطام أبناءها لأمن الرضاعة ولكن من الإعتماد على الغيرومن الإعتماد على حنان الأسرة وبساطتها حتى يستطيع الشباب أن يهنأ بالكفاح والعمل وبأداء الخدمات خارجها في محيط علاقات إسانية تكون عادة أكثر حزما وأقل حنانا وبساطة.(سميحة، كريم توفيق، 1996، ص110).

8- أسس الإستقرار الأسري :

8-1-الملائمة : ويقصد بالملائمة إكتساب الزوجين صفة التوافق بعد زواجهما فقط، وتشير هذه الكلمة أيضا إلى إمكانية تكوين علاقة شخصية سهلة بين الزوجين، وهذا العنصر هو الذي يعطي الفرصة ويمهد للحياة المستقرة.

8-2- القدرة والمهارة :وهي تعتمد على إمكانية الفرد على ترجمة مظاهر الملائمة إلى أفعال ملموسة في علاقته مع الآخرين، وخاصة المواقف التي تحتاج إلى حسم الصراع وحل الصراع وحل المشاكل التي تعترض الأسرة في حياتها .

8-3-الجهد : ويقصد به القدرة على تحمل الآخرين وقت الشدة وفي المرض وعند الصعاب التي تواجههم، ومن المؤكد أن الزواج يكون أكثر إستقرار إذا بذل كل كلا من الزوجين جهدا لتحمل الطرف الآخر وتحمل المشكلات التي تعترض حياتهما الزوجية .

8-4- الإعالة : أن الأسرة يمكن لها ان تعيش بمعزل عن المثيرات الخارجية لذلك فإن الدعم والمساعدة الخارجية التي تقدم للأسرة تسهم بشكل كبير في إستقرارها وتماسكها، والأقارب والأهل والأصدقاء يلعبون دورا في إستقرار الحياة الأسرية للزوجين .(خلود، بنت محمد علي صحاف ،2014 ،ص49).

9- أهمية الإستقرار الأسري :

هناك معالم ثلاثة ينبغي أن تتوفر في البيت المسلم، وأن تظهر في كيانه المعنوي ليؤدي رسالته ويحقق وظيفته وهي السكينة والمودة والتراحم ونعني بالسكينة الإستقرار النفسي، فتكون الزوجة قرة عين لزوجها لا بعدوها إلى أخرى، كما يكون الزّوج قرة عين لإمرأته لاتفكر في غيره .

وعندما تقوم البيوت على السكن المستقر، والود المتصل، والتراحم فإن الزواج يكون أشرف النعم وأبركها أثرا وسوف يتغلب على عقبات كثيرة وما تكون منه إلا الذّرية الجيدة وكل إمرئ يميل إلى ما يساعده ويبتعد عما يشافيه من حق المسلم أن يتطلع إلى بيت مريح وأوسع المرافق يزود منه بالطاقة النفسية الدافعة إلى العمل المثمر .(محمد، ،الغزالي، 2001، ص، 125- 126).

وربما أن الأمن من الحاجات الأساسية للإنسان ،فإن الأمن النفسي يأتي في قمة أنواع الأمن، لأنه ينبعث من داخل النفس، ويؤثر عليها عضويا ونفسيا، وترتبط به سائر تصرفات الإنسان .

ويتبوأ الأمن النفسي في الأسرة أول المراحل وأعلى الدرجات، وهذا ينبع من تكوين الأسرة ، وتحقيق الأمن والأمان بين الزوجين ثم مع الأولاد ثانيا، ويكون الأمن بشكل متبادل بين أفراد الأسرة.(محمد، الزحيلي، 2008، ص21)، ولا يرتبط بطرف دون غيره لأن الأسرة هي الموطن الأول للأمن النفسي، هذا ماأشار إليه القران الكريم قال تعالى: ﴿"**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.**﴾ **(سورة الحجرات ،الآية 13)** .

لذلك طلب الإسلام من الرجل أن يكون رفيقا بزوجته وأهله، ووصاه بها يشكل التناغم بين الوّالدين ... شرطا جوهريا لتأمين جودة العلاقات الثلاثية الأبعاد القائمة بين الأب والأم

والطفل، والمعتبرة بمنزلة الركيزة الأساسية لنمو الطفل بشكل طبيعي ... وفي الوقت نفسه أنها تشكل نقط الإنطلاق لإمكانية أن يكتسب الطفل سمات الأنوثة و الرجولة المحقة أن أي تشويه يصيب هذه العلاقة يمكن أن يحدث شرخا هائلا من شأنه إلحاق أشد أنواع الذى بتطور شخصيته .(كريستين، نصار، 2011، ص 171).

صفات هذه الأسرة أنها :

- لديها دستور عائلي يتميز عن الجميع .
- لكل فرد فيها مسؤوليات ودور واضح .
- لديها أهداف يسعى الجميع لتحقيقها .
- تجمع أفرادها علاقات حميمة ومشاعر فياضة .
- أفراد لديهم القدرة على التأثير .
- يملكون جهازا مناعيا ضد الأزمات والمشاكل .
- أفرادها مستقلون في مواطن الإستقلال متعاونون في مواطن أخرى . (ناصر الشافعي، ص 15 152).

10- العوامل المؤثرة في الإستقرار الأسري :

تتضامر مجموعة كبيرة من العوامل للوصول إلى الإستقرار الأسري نحاول ذكرها كالاتي :

10-1- العوامل الديمغرافية :

تتمثل العوامل الديمفرافية في السن وفارق السن، المستوى التعليمي، عدد الأطفال ومدة الزواج، فقد أشارت مثلا أن إرتفاع السن عند الزواج من العوامل المرتبطة بزيادة

إستقرار العلاقة الزوجية أي أن اللّذين يتزوجون في سن مبكرة يكونون غير مؤهلين عاطفيا ونفسيا وهم على إطلاع بأنهم توجد فرصة كبيرة . (غرابي، المحمل، 2008، ص 127).

10-2- العوامل الإقتصادية :

تتمثل العوامل الإقتصادية في الحالات التي تقل فيها الموارد الإقتصادية بحيث لا تكون ملائمة لجوانب الإنفاق المختلفة، وعدم التوافق في الحياة الزوجية على أسلوب الإنفاق والمسؤول عن الإنفاق في موارد الأسرة، على أن يكون الزوج هو المسؤول عن الإنفاق في المنزل ،قد يكون الإسراف من جانب الزوج والزوجة، وتصبح المشكلة معقدة عندما ينعدم الدخل أو يتقلص بسبب المرض والعجز أو تعطل رب الأسرة، ونلخص تلك العوامل فيما يلي :

ا- **للإنتقال من الريف إلى المدينة :** وقد تبدأ المشاكل في الظهور عند إنتقال الأسرة من الريف إلى المدينة وغالبا ماتكون هذه المشكلة لها علاقة بالاختلاف وتغيير مواقف الحياة وقد يتوقع الأباء من الأبناء التمسك بنفس القيم التي نشأوا عليها وتبدأ المشاكل عندما يصطلح عليه بالتصادم الثّقافي بين الأباء والأبناء.

ب- **المشاكل الإقتصادية :** المشاكل الإقتصادية للأ سرة عادة مايكون لها تأثير مباشر على حياة كل فرد من أفرادها وتتميز مشاكل الأسرة الإقتصادية بأنها مشاكل مزمنة خاصة بالنسبة للأسر ذات الدخل الشهري الثابت ، وكثيرا ما يتسبب نقص دخل الأسرة في حدود فوارق وفجوات بين طبقات المجتمع ، أيضا من الممكن أن تحدث مشاكل إذا أنفقت الزوجة راتبها كله أو جزء كبير منه على أهلها أو أهله، أو بسبب الدخل المنخفض بحيث يفقدالزوج إحترامه لنفسه وإحترام الآخرين مما يؤدي إلى شجار المستمر وعدم تفاهم بين الزوجين.

ج- **دخول المرأة لميدان العمل :** يعد عمل المرأة من المشكلات الأساسية التي تهدد إستقرار الأسرة، لأن في ذلك إقصاء لها من أدوارها الأساسية وهي الأمومة والزوجية فمن العسير أن

تتمكن من القيام بمسؤولياتها الطبيعية كأم لأبناءها، وفي الوقت ذاته تؤدي عملها في الخارج، وهناك علاقة بين التصنيع والتفكك الأسرة، وزيادة معدل الطلاق ويرجع ذلك بدخولها ميدان العمل، وإستقلالها الإقتصادي عن الرجل وحريتها في إتخاذ القرارات .(المحمل ،2008 ، ص66،67).

د- مساحة عدد غرف المسكن :

المسكن العتيق يؤدي إلى نشأة التوتر الدائم بين أفراد الأسرة نتيجة ضيقهم ببعض بسبب عدم توفر المساحة والغرف اللاّزمة للحياة بحرية، وكذلك إقامة الزوجة مع أهل الزوج يحدث عدم الإستقرار في علاقة الزوجة مع العائلة التي تنعكس بدورها على العلاقة بين الزوجين (محمد، إبراهيم سيف ،2003 ،ص63).

10-3- العوامل الشخصية :

-يختلف النّاس في شخصياتهم وخصائصهم وأنماط سلوكهم وإنفعالاتهم وكل مايميزهم كأشخاص، وإنعدام الحوار وتصادم الأراء وتعارض الإتجاهات سوى مؤشرات تنبأ بعدم الإستقرار الأسري ويكمن تعريف العوامل الشخصية فيما يلي :

ا- **محاولة أي طرف طمس معالم وسمات الشخصية للطرف الآخر** :إنّ الزّواج والتكامل بين الشخصيتين هما الزوج والزوجة،ولكن البعض يظن أن الزواج لن ينجح إلا بسيطرة إحدى الشخصيتين ،وهذه السيطرة لن تتم إلا بمحو معالم وسمات الشخصية الأخرى .

ب- تصادم المواقف داخل الأسرة وتعارض الإتجاهات : ويحدث هذا التصادم بين عناصرها،وتعرضها لبعض المشكلات يقلب سعادة الأسرة إلى شقاء،فيضطرب نظامها وتتفت وحدتها،ويصعب بعد ذلك إعادتها إلى ماكانت عليه من الوحدة والتوحد إلى التضامن والإنتظام .

ج- إهمال الزوجين لمبدأ المشاركة :

أحيانا يتصور الزوجان أو دور الطرف الآخر في الحياة الزّوجية ويحاول أن يفرض تصوره هذا على شريكه ويتوقع من خلال هذا التصور أن شريكه عليه أن يؤدي دوره كما يراه هو، وأيضا إذا كانت لديه إهتمامات بشئ ما فهذه إهتمامات تخصه وحده، فهو لا يقبل مشاركة أحد له فيها، وكما نعلم أن سمات الزواج الأساسية المشاركة في إخاذ القرارات والمشاركة في تحمل المسؤوليات والمشاركة في الإهتمامات وكذلك المشاركة في الأحزان قبل الأفراح، يعني فتح الباب لمشكلات أخرى .

د- إستبعاد أحد الزوجين أو كلاهما مبدأ التنازل : إن التنازل لا يعني الضعف بل هو منتهى القوى ولكن للأسف عادة مايفهم الأزواج والزوحات من يتنازل عن فكرته في سلوك معين يعني أنه الأضعف ،وأنه إنهزم في إحدى معاركه، وينسى أثناء ذلك أن الزواج ليس مجموعة معارك عليه أن ينتصر فيها وياحبذا لو ألحق بشريكه خسائر فادحة وعلمه دروسا قاسية في ضرورة الطاعة والإستسلام .(محمد ،براهيم ، سيف ،2003،ص37).

10-4- العوامل الإجتماعية :

تتمثل مشكلات الأسرة الإجتماعية في نزاعات في العلاقات الزوجية أو إضطراب العلاقات بين الوالدين والأبناء أو أسباب ترجع إلى كبر حجم الأسرة وما يصاحبه من تدني في المستوى الإقتصادي أو تتابع الأدوار ،تتمثل هذه العوامل في :

ا-**عدم الجدية في النظر للحياة الزوجية :** قد ينظر أحد الزوجين الحياة الزوجية على أنها مرحلة يمر بها الإنسان وليس حياة كاملة تبدأ بالزواج وتنتهي بإنتهاء عمر الفرد،ولكن في نظره مرحلة قد تقتصر أو تطور حسب الرغبة والظروف لذا فهذه النوعية من الحياة سرعان ما تنهار مع أول مشكلة أو موقف يختبر فيه مدى قوة الرابطة التي تربطها .(سميحة ، كريم توفيق ،1996 ، ص130-131)

ب- إنعدام التفاهم التوافق بين الزوجين : خاصة في المسائل المتعلقة بالسلطة وتحمل مسؤولية الأسرة من الناحية الإقتصادية والمبادئ العامة لتربية الأطفال،الرجل يقوم بدور المرأة أساسا بالقيام الأعمال المنزلية والمحافظة على الأبناء ورعايتهم وإذا إنعدم هذا الإعتراف المتبادل لولا كل من الزوجين يؤدي إلى إحداث فجوة قد تتسع ويصبح من الصعوبة إيجاد قناعات إتصالية لمواجهة المشكلة .

ج- التباعد الفكري والثقافي والإجتماعي بين الزوجين : لا شك أن الحياة الزوجية مملوءة بالمواقف التي تحتاج إلى تبادل الرأي وإتخاذ قرارات في أمور عديدة ، وقد يساعد التقارب بين المستوى التعليمي والّثقافي والبيئي على تقليل الإحتكاك بين الزوجين ، بينما يزيد التباعد بينهما من وحدة المناقشات حول بعض الأمور الحياتية ، قد تنسا الخلافات بين نتيجة إختلاف خلفياتها الثقافية أو لكونها من طبقتين مختلفتين ثقافيا ،(سميحة، كريم توفيق، 1996، ص132) .

د- تدخلأطراف من خارج الأسرة في الحياة الأسرية للزوجين : أحيانا قد يسمح أحد الشريكين أو كلاهما للأهل أو الأصدقاء للتدخل في الحياة الأسرية،وقد تتأثر الأسرة بهذا التدخل بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، وفي معظم الأحوال لقد ينتج عن هذا أثار سلبية، وقد نلاحظ أن هناك بعض الأفراد يرون أن لديهم خبرة خاصة في حل المشكلات الأسرية وإن لكل أسرة ظروفها الخاصة وإن لكل زوجين طبيعة تختلف قطعا عن طبيعة الأشخاص الذين يقترحون عليهم الحلول،فإنهإذا كان الحل مناسب لأسرة معينة،فهو لا يناسب أسرة أخرى ويؤدي هذا التدخل إلى نشأة التوتر وزيادة حدة الصراع الأسري .(خيري ، خليل الجميلي ،بدر الدين كمال عبده، 1995، ص30).

10-5- العوامل النفسية :

ا- **إعتراض الأسرة بعض الصعوبات :** إن الصعوبات تعيق التفاهم وتؤدي إلى أنواع من الصراعات والخلافات تعيقها فترات من التوافق وإعادة التوازن، وأيضا قد يأخذ هذا الصراع

صفة الإستمرارية فيؤثر في وحدة الأسرة وتماسكها، ويؤدي إلى حدوث أزمات تؤدي تصدع الكيان الأسري أو التفكك النهائي للأسرة، (طارق، كمال رضا، 2005، ص62).

ب- صراع الزوجين : عندما يعاني كل من الزوجين من الشعور بالكراهية للطرف الآخر يبدأ الصراع بينهما ونتيجة لذلك تنمو مشاعر اليأس والإحباط بين أفراد الأسرة ،وبالرّغم من محاولة الزوجين في بعض الأحيان إن يخفوا ذلك عن الأباء فإنّ، إنجاب الأطفال يدفع كل من الزوجين إلى الشعور بالمسؤولية إتجاه أسرته، إلاّ أن ذلك غير مطلق إذ أنه في بعض الأحيان تكون السلبية واللاّمبالاة : وهي شعور أحد الزوجين أو كلاهما إتحاه أسرته،وقد تنجب المرأة إرضاء لزوجها وقد تنجب لشعورها بالحاجة إلى الإستقرار الأسري، إلاّ أن إنجابها في معظم الحالات يكون نتيجة إحساسها الغريزي بالرغبة بأن تكون إما ومع ذلك فإن إنجاب الأطفال قد يشكل بالنسبة للمرأة في بعض الأحيان عبئا ثقيلا، إذ أنها تصبح مشغولة طوال الوقت بماطالب أطفالها،ولكّن ذلك لايمنعها من إجاب وتكوين أسرة كبيرة العدد كثيرة المشاكل .

ج- مشكلات نفسية : وهي المشكلات التي تحدث نتيجة لإصابة أحد الأفراد بمرض أو مشكلة نفسية ،ومع تكرار الخلافات وكثرة النزاعات ، يتصعد الشعور بالتوتر والقلق ، مما يؤدي إلى ظهور إضطرابات سلوكية ، ونفسية عديدة ترجع بعض أسبابها للضغوط النّفسية في الخلافات الزوجية عند الزوجين .(طارق، كمال رض،ا 2005، ص69).

10-6- العوامل الصحية :

تتضمن هذه العوامل القدرات الصعبة العامة للزوجين،فالإصابة باللأمراض المزمنة قد يؤدي إلى ضعف العلاقات الحميمية بين الزوجين،وخاصة إذا تسببت في عدم الإنجاب،الأمر الذي ينعكس على الروابط الأسرية، إذ نجد أن معدلات الطلاق تزداد بين المتزوجين الذي لم يستقر زواجهم عن إنجاب الأطفال مما يدفع بالطرف الغير عقيم إلى

طلب الطلاق لكي يتسنى له إشباع غريزة الأبوة أو الأمومة،وتكشف الدراسات الأمريكية أن إنجاب الأطفال ليس هو الذي يكمل الزواج بالنجاح، ولكن الأكثر أهمية من ذلك أن يكون للزوجين وجهة نظر ذاتها بخصوص إنجاب الأطفال إذ أن الطلاق بين الزوجين فيما يتعلق بتوقيت إنجاب الأطفال أو فيما يتصل بالعدد المرغوب إنجابه هو الذي يمكن أن يؤدي إلى إنهيار الأسرة .(السيد، عبد العاطي، 2006، ص61)

10-7- العوامل الدينية :

يعتبر عامل الدين والخلق أحد أهم الركائز الأساسية للإستقرار الزّواجي ويتضح ذلك في معايير الإختيار الزّواجي لدى الزوجات والأزواج حيث يعتبر هذا الأخير أحد أهم العوامل التي تتضمن تمسك الأسرة بالأخلاق الفاضلة والقيم التي تضمن للأسرة الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الحياة الزوجية الناجحة (المودة، الرحمة، المعاشرة، الطيبة) يقول الله عزوجل﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (سورة الروم الآية :21).

كما يعتبر العامل الديني من أهم الدعامات الأساسية لبناء الأسرة وإستقرارها ونجاحها في تحقيق الوظائف المنوطة بها : الإلتزام بتكاليف الشرع الإسلامي وبتقاليد المجتمع القويمة ،معرفة وفهم الحقوق والواجبات .(غرابي، المحمل ،2008، ص168).

11- النظريات المفسرة للإستقرار الأسري :

11-1- النظرية التفاعلية الرمزية :

تعد نظرية التفاعلية الرمزية من أكثر الإتجاهات إستخداما في مجال علم الإجتماع الأسري، لأن حجم الأسرة الصغيرة قد مكن من إجراء بحوث معمقة، وبكثرة على عمليات التفاعل الإجتماعي داخل الأسرة .

وقد ركزت التفاعلية الرمزية كما عرفها "بلومر" على ثلاث مقدمات منطقية هي :

– أن بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معاييرها بالنسبة لهم وفي محيط الأسرة، وقد تكون هذه الأشياء جماداً مثل : اللّعب أو مخلوقات آدمية.

– إن المعاني المشتقة والناشئة عن التفاعل الجتماعي الذي يمارسه الفرد مع رفقائه وهي المقدمة تشير إلى مصدر المعنى ومن ثمة تختلف التّفاعلية الرّمزية في وجهات النظر لأن المعنى ينشأ أو ينبثق من خلال عملية التفاعل بين الناس ولهذا كانت المعاني نتاجا إجتماعيا .

– إن هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسير يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها.

– كما يعتبر كل من "جورج زيميلوكولي"من أبرز ممثلي هذا الإتجاه وإرتكزت دراستهم على فهم السلوك البشري الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الإجتماعي .

وعندما تنطبق التّفاعلية الرّمزية مع دراسة الأسرة،فهو يقوم على عدة فروض :

الفرض الأول :يجب دراسة الإنسان وفقا لمستواه الخاص،فإذا أردنا أن نفهم الزواج والسلوك الأسري بين البشر،فلابد أن ندرس الإنسانيات، وإن التّفاعلية الّرمزية تفترض أنه لفهم النّاس لابد من دراسة النّاس.(سياسية، مصطفى، الخشاب، 2008، ص77).

الفرض الثاني : أن المدخل الملائم لفهم سلوك الإنسان الإجتماعي دائما يتم من خلال تحليل المجتمع، فمن الممكن فهم سلوك الزوج والزوجة والفعل من خلال دراسة وتحليل المجتمع .

الفرض الثالث : أن الطفل الإنساني يكون لا إنساني عند مولده، والمجتمع والمحيط الإجتماعي هما اللّذان يحددان أي نمط من السلوك يكون إجتماعيا أو غير إجتماعيا.

الفرض الرابع : أن الكائن الإنساني مهيأ إجتماعيا،وهو الذي يستطيع الإتصال رمزيا في المعاني ويفعل وينفعل مع المفهومات الرئيسية المستخدمة في النظرية التّفاعلية الرّمزية والتي تتضمن التفاعل وتفاعل والدور والمركز والذّات الإجتماعية،والمفهوم الذّاتي والجماعة والمرجعية وتقاليد الدور ولعب الدور وتعريف الموقف، ويرى "هيل " و"هانس"أن المفهوم التفاعلي للأسرة يتبنى الموقف التالي :

إن إدراك الفرد للمعايير أو توقعات الدور تجعله ملتزما في سلوكه بإرضاء الحماية سواء على المستوى الفردي أو الجماعي وتتم دراسة الأسرة الآن من خلال تحليل التفاعلات العلنية والصريحة القائمة في البناء .

إذن فالنظرية التّفاعلية الرّمزية ترتكز على أن عمليات التفاعل ليست لها نهاية أي أن الفرد يحتاج إلى عمليات التنشئة الإجتماعية المستقرة تبعا للمواقف الجديدة التي يتعرض لها طوال حياته.(الخشاب، 2008، ص78).

وأخيرا فإن النظرية التفاعلية الرمزية لا تقتصر على الأدوار، وإنما ببعض المشاكل مثل المركز وعلاقات المركز الداخلية، التي تصبح أساس أنماط السلطة وعمليات الإتصال والصراع وحل المشاكل وإتخاذ القرارات والظواهر المختلفة الأخرى لتفاعل الأسرة والعمليات المتعددة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق .

10-2- النظرية الصراعية :

"فريد بريك إنجلز" : إن الدراسات والأبحاث العميقة التي قام بها "كارل ماركس "و "فريد بريك إنجلز"عن تطور الرأسمالية ونظمها الإجتماعية البنائية قد دفعتها للإهتمام بموضوع نمو وتطور العائلة البشرية، وقد تبلور هذا الإهتمام وأصبح أكثر إلحاحا بعد قيام العالم الإنثريولوجي الأمريكي "لويس مورغان" بنشر مؤلفة المجتمع القيم عام 1877م،إطلع "ماركس"على هذا الكتاب وكون حوله عدة أراء وملاحظات إلاأنه لم يقم بنشرها أو تعميمها طيلة فترة حياته بيد أن "إنجلز" إستطاع نشر مقالة مطولة عن هذا الكتاب بعد وفاة "ماركس" والتي كانت بعنوان أصل العائلة الملكية الخاصة والدولية ،وقد إعتمد "إنجلز" في كتابة هذه المقالة على نظريات "ماركس"حول التاريخ الإقتصادي والإجتماعي وأفكار "مورغن"حول التاريخ الجدلي لمئسسات ونظم القرابة في العالم،يعتقد "إنجلز" بأن نظام العائلة يعتمد على نظام الزواج،ولا يمكن فهم النّظام الأخير وإستيعاب مضمونه الحضاري والإنساني دون دراسة تاريخية، فنظام الزواج حسب آراء "إنجلز"يقسّم تاريخيا إلى ثلاث أقسام رئيسية، وهي :

- نظام الزواج الجماعي الذي رافق مرحلة التوحش التي مر بها المجتمع البشري .

- نظام الزواج الثّقافي الذي رافق المرحلة البربرية التي مر بها المجتمع البشري .

- نظام الزواج الأحادي الذي رافق مرحلة المدنية خصوصا المرحلة الإقطاعية والرأسمالية،ومن خلال تحول نظام الزواج من النظام الثّنائي إلى الأحادي شهد المجتمع البشري شيوع نظام تعدد الزوجات في مجتمع العبودية والإقطاع .(إحسان، محمد الحسن، وعدنان سليمان الأحمد، ص197) .

لكن نظام الزواج الأحادي يعد فترة من القرون الوسطى أصبح يعتمد على الإعتبارات المادية والإقتصادية أكثر مما كان لاسيما وبعد شيوع وإستقرار نظام الملكية، أصبح يعتمد على الصفات الشخصية والذكائية التي يتمتع بها الزوجان، ولا يعتمدعلى الحب والرغبة

الذّاتية بالزواج بقدر ماكان يعتمد على الملكية والعوامل المادية التي يتمتع بها الرجل، إن الرجل الذي سيطر على الملكية ووسائل الإنتاج يستطيع الزواج من من أية إمراة كانت حتى ولو كانت غير راغبة بالزواج منه،والمرأة حينما لم تكن لديها حرية إختيار الزوج فالزواج كان يفرض عليها من قبل أولياء أمورها وفي حالة رفض من قبلها فإنها تعرض نفسهاإلى أقصى العقوبات من قبل المجتمع، ومن خلال مرحلة المجتمع الرأسمالي تحول نظام الزواج إلى نظام تعاقد تتساوى فيه من الناحية النظرية منزلة المرأة ويعتمد على الحب وبقية الصفات الشعبية والذكائية التي يتمتع بها الزوجان الداخلان في العلاقات الزوجية، إّلا أن علاقات الإنتاج البورجوازي بما فيها من ظلم وقهر وتعسف إجتماعي حال دون ظهور العلاقات الزوجية التعاقدية بين رجال ونساء المحتمع، إلاّأن هذه العلاقات التي كان ينادي بها المذهب البروتستانتي اللّوثري، وتدعمها حركة الإصلاح الدّيني التي ظهرت في أوروبا إبان القرن16م.

فالملكية كانت تسيطر عليها الطبقة البورجوازية هي التي حددت العلاقات الزواجية بين أبناء المجتمع ،حيث أن أبناء الطبقة السالفة الذكريتزوجون من طبقتهم وأبناء الطبقة الروليناريةيتزوجون من طبقتهم،ونادرا ما يقع الزواج بين أبناء وبنات هاتين الطبقتين وقد لاحظ "إنجلز"فساد وتحلل العلاقات الزوجية بين أبناء الطبقة البرجوازية فالرجل من خلال ملكيته أو ملكية عائلته أو خلال قوة عائلته ونفوذها غالبا ماكان يرفض علة بنت العائلة البرجوازية وليس للبنت أي قوة تمكنها من رفض أو عدم الموافقة على الزواج منه.

وهنا لا يعتمد مثل هذا الزواج على الحب والتفاهم والتضحية المشتركة بين الزوجين بل يعتمد على القوة والقهر والجبروت لهذا إنتشرت حالات الخيانة والفساد والتحلل الخلقي بين العوائل البرجوازية في المجتمع الرأسمالي.

أما الزواج في العوائل البروليتارية فإن أغلب الحلات لا يعتمد على عامل الملكية والنفوذ،ولايعتمد على القوة والجبروت،بل يعتمد على الحب والتعاون والتّضحية المشتركة بين

الرجل والمرأة، فالمرأة البروليتارية حسب "إنجلز"لا تتزوج من الرجل لسبب ملكيته أو قوته ونفوذه الإقتصادي والإجتماعي، حيث أن هذا الرجل بحكم ظروفه الإقتصادية والإجتماعية المتردية والمتدهورة لا يملك القوة والنفوذ بل تتزوجه بسبب حبها له وإنسجامها وتعاونها معه لهذا تندر حالات الخيانة الزوجية والفساد الخلقي والتحلل العائلي بين العوائل البروليتارية في المجتمع الرأسمالي .

ويختم "إنجلز"دراسته عن أصل العائلة بقوله: إنّ العائلة الإنسانية يمكن أن تبلغ درجة الروعة والكمال والفضيلة إذا إستطاع المجتمع الذي يعيش فيه تغيير علاقات الإنتاج البورجوازية وإلغاء الفوارق الطبقية الإجتماعية والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات،وإذا إستطاع أيضا إلغاء نظم الزواج الذي يعقد على إعتبارات مادية وإقتصادية وتعويضه بنظام زواج يعتمد على الحب والتّضحية والإخلاص والتفاهم والتعاون المشترك بين رجال ونساء المجتمع.(إحسان ، محمد الحسن ، وعدنان سليمان الأحمد ، ص198-199-200).

يعتقد"فريدريك ليباي"في نظريته المهمة حول "تطور العائلة البشرية" بأن العائلة في المجتمع البشري تمر بثلاث أدوار أو مراحل تاريخية وحضارية كل مرحلة تختلف عن المرحلة الأخرى من حيث صفات العائلة المتعلقة بعلاقتها الإجتماعية، ترتيبها، وظائفها، مهنتها، وإيديولوجيتها، وهذه المراحل الثلاث هي :

أ – مرحلة العائلة المستقرة :وهي العائلة الكلاسيكية القديم، العائلة العشائرية التقليدية التي تربط أعضاءها علاقات إجتماعية متماسكة، وتوجد هذه العائلات عادة في المجتمعات الزّراعية الريفية كوجودها في المجتمع الأوروبي قبل الثورة الصناعية، وفي اليابان عام 1805م والصين عام1900م، وفي الوطن العربي عام1950م وهكذا أي أن هذه العائلة يوجد في مجتمع ماقبل التصنيع وقد سميت هذه التسمية لأن أفرادها يعتقدون بإيديولوجية إجتماعية ودينية وأخلاقية، ويشتركون في أداء مهنة واحدة وهذا يساعد على تشابه قيمهم

وتقاليدهم وعاداتهم ومواقفهم، وتشابه ظروفهم الإقتصادية والإجتماعية، الأمر الذي يسبب إستقرار العائلة وتماسك علاقات أفرادها .

ب – مرحلة العائلة الفرعية أو الإنتقالية : هي المرحلة الإنتقالية التي تمر بها العائلة وهي طريقتها إلى التحول من عائلة مستقرة كلاسيكية تقليدية إلى عائلة صغيرة مستقرة، تتميز بالحداثة وصغر الحجم وتستند على أسس الديمقراطية والعدالة الإجتماعية ،ويحكم إنتقال هذه العائلة من دور إلى دور آخر ببعض صفات العائلة المستقرة، وببعض صفات العائلة غير المستقرة، ومرور العائلة بهذه المرحلة يساعدها على تهيئة نفسها للإنتقال من عائلة مستقرة الى عائلة غير مستقرة، إما الفترة الزمنية التي تحتاجها العائلة في هذه المرحلة تختلف من مجتمع إلى آخر ومن حضارة إلى آخرى .(الحسن، والأحمد، ص، 194-195).

ج – مرحلة العائلة الغير مستقرة : وهي العائلة التي تمر بالمرحلة الحضارية الأخيرة بعد أن تنتقل من مرحلة العائلة الإنتقالية،وسميت بهذه التسمية راجع إلى حقيقة إنعقادها بإيديولوجية وممارسات مختلفة، فالإبن يعتقد بأفكار وآراء وقيم ومقاييس تختلف عن أفكار وآراء وقيم أبيه، وتكون ظروفه الإقتصادية والإجتماعية غير متشابهة مع ظروف الأب، وأمور كهذه تسبب عدم إستقرار الأسرة، أي عدم وجود العلاقات الإجتماعية القوية والمتماسكة التي تربط أفرادها وهذا ماينتج عادة فشل هذه الأسرة في تحقيق أهدافها الأساسية، وذلك لعدم وجود الوحدة بين أفرادها ومنتسبيها .

أما العلاقات القرابية التي تربط الأسرة فتتميز بالضعف نظرا لكون هذه العلاقات تستند إلى الجانب الرسمي والمصلحي،فالزيارات بين العائلة النووية محصورة على المناسبات،وتكون هذه العائلة صغيرة الحجم لأنها تستعمل برنامج التخطيط العائلي،ولا تعطي المجال للأقارب بالإقامة معها في بيت واحد، وهذه العائلة عادة ما تكون مسؤولة عن أداء الوظائف الأساسية كإنجاب الأطفال وتربيتهم، وتنظيم العلاقات الجنسية في المجتمع ...الخ،إما الوظائف الثانوية كالوظائف الثقافية والإقتصادية والصحية ...فتحظى عادة إلى

مؤسسات إحصائية تكون الدولة مسؤولة عليها، وقد تحولت العائلة البريطانية إلى عائلة غير مستقرة عام 1900م وكانت من أقدم العوائل التي تصل إلى هذه المرحلة من التحول، وتعيش هذه العائلة عادة وسط بيت صناعية وتجارية معقدة، تعتمد على مبدأ تقسيم العمل والتخصص فيه، وتتمتع بدرجة إقتصادية رفيعة، وتكون عادة مرفهة ماديا وإجتماعيا، إلا أن المشكلات الإجتماعية والحضارية التي تجابه هذه العائلة هي أكثر خطورة وأشد بأسا من المشكلات التي تجابه العائلة المستقرة والعائلة الإنتقالية .(إحسان محمد الحسن وعدنان سليمان الأحمد، ص، 197-196)

خلاصة الفصل

إن الإستقرار الأسري له أبعاد مختلفة : صحية، نفسية، إقتصادية، تربوية بالإضافة إلى البعد الإجتماعي، والأسرة المستقرة إجتماعيا هي تلك الأسرة القادرة على مواجهة التأثيرات الخارجية المتعددة تفاعلي مميز ،ويشعرجميع أفرادها بالمسؤولية وبالتعاون مع الآخرين، ويشعرون بالراحة من هذا التفاعل .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الإستطلاعية

2-منهج الدراسة

3- حدود الدراسة

4- مجتمع وعينة الدراسة

5-أدوات الدراسة

6-الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

يتطرق هذا الفصل من الجانب التطبيقي في البحث والذي يضم الدراسة الإستطلاعية وحدود الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والإجراءات التي اتبعها لتحقيق من صدقه وثباتها وأخيرا توضيح كيفية إجراء الدراسة الميداني والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

1-الدراسة الإستطلاعية:

أجريت عينة الدراسة الإستطلاعية على عينة قوامها (20) موزعين على (10) ذكور(10) إناث، من أجل التأكد من صدق وثبات المقياس.

2- منهج الدراسة :

وقد إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لملائمة لموضوع الدراسة، والذي يعرف على أنه مجموعة الأدوات الكمية (البيانات وحسابه بطرق الإحصائية) والكيفية (خطوات بناء الإشكالية والفرضيات المتغيرات) التي تساعد الباحث على وصف وتحديد خصائص ظاهرة إجتماعية معينة تحديد طبيعة العلاقة بين متغيراتها وعناصرها تحديدا كميا (حساب العلاقة بالطرق الإحصائية)، وكيفيا (تحليل وتفسير النتائج وقراءة الأرقام المبوبة في الجداول) .

وفي الدراسة الحالية إستخدمنا المنهج الوصفي الإرتباطي لدراسة العلاقة الإرتباطية بين التوافق الزواجي والإستقرار الأسري.

3- حدود الدراسة:

3-1-الحدود المكانية:

شملت الدراسة مجموعة من المتزوجين في ولاية المدية.

3-2- الحدود الزمانية:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2023/2022، حيث تمت عملية توزيع الإستبيان على العينة وإرجاعها في الفترة الممتدة 15 فيفري 2023،إلى25 أفريل 2023.

4- مجتمع وعينة الدراسة

4-1- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع متزوجين /متزوجات في ولاية المدية وذلك في عام 2023/2022.

4-2- عينة الدراسة:

لضمان تمثيل المجتمع تمثيلا جيدا،تم إختيار العينة بطريقة عشوائية قصدية، تكونت من(100) من المتزوجين، وفي مايلي: وصف عينة الدراسة من خلال الإستبيانات المكتملة:

وصف عينة الدراسة حسب النوع:

جدول رقم (1) وصف عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية %
الزوجة	**10**	%50
الزوج	**10**	%50
المجموع	**20**	%100

5- أدوات الدراسة :

استخدمنا مقياسين لدراسة الحالية :

1) مقياس التوافق الزواجي ،من إعداد : سبينر (1976)

2) مقياس الإستقرار الأسري ، من إعداد:رضا مختار (1999)

مقياس التوافق الزواجي:

يعتبر مقياس التوافق الزواجي لسبينرمن أوسع المقاييس إستعمالا، سوءافي مجال البحث أوفي المجال العيادي والعلاجي الأسري، وقد تمت ترجمة المقياس إلى لغات متعددة، وإستخدامه في مجتمعات مختلفة وفي إطار ثقافات متنوعة، قلة عدد بنودها نسبيا وقلة الوقت اللاّزم لتمريره وتصحيحه.إمكانية تحويل نتائجه ومقارنتها بمقاييس أخرى في نفس المجال مثل مقياس لوك وولاس، وضع هذا المقياس سنة 1996 إعداد سبينر وكان الهدف منه قياس جودة العلاقة الزوجية .(أو العلاقة الثنائية خارج إطار العلاقة الزوجي).

وحسب واضع المقياس فإن التوافق الزواجي هوصيرورة ومحصلة تفاعل عوامل أربع ،درجة مرتفعة من الإتفاق بين الزوجين،ودرجة منخفضة من الشجا ر والخصام والتفاعل السلبي،ودرجة مرتفعة من الأعمال المشتركة،وعدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي والجنسي.

يتكون المقياس في صورته المطلوبة من32 عبارة،من أربعة مقاييس فرعية هي الإتفاق الزواجي 13 بند، هي:1-2-3-4-5-7-8-9-10-11-12-13-14-15.

الرضا الزواجي10 بنود، هي:16-17-18-19-20-21-22-23-31-32.

التماسك الزواجي5 بنود، هي:24-25-26-27-28.

التعبير العاطفي4 بنود هي :4-6-29-30.

التصحيح:

وضع لكل بند مجموعة من الإختيارات وقد رتبت هذه الإختيارات بحيث تكون تصاعدية في بعض البنود وتنازلية في البعض الآخر،ويتم التصحيح وفق المفتاح الموالي:

الجدول رقم (2) : مفتاح تصحيح مقياس التوافق الزواجي

البنود	الدرجات						
1الى15-18-19-32	5	4	3	2	1	0	
16-17-20-21-22-25-26-27-28	0	1	2	3	4		
23-24	4	3	2	1	0		
29-30	0	1					
31	0	1	2	3	4	5	**6**

تفسير الدرجات

تتراوح الدرجات بين0و151 حيث تدل الدرجة العالية على التوافق زواجي جيد ويمكن تفسير درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي في ضوء مؤشر التعاسة الزوجية الذي قدرته الدراسات الإرشادية بين 92 أو107.

ويمكن أيضا الإستفادة من المقياس للمقارنة بين درجة التوافق بين الزوج والزوجة من نفس العلاقة الزوجية.

الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي:

قام"سبينر"بالتأكد من صدق المحتوى حيث عرض بنود المقياس على لجنة من ثلاث خبراء،الصدق المحكي حيث تم تمرير المقياس على عينة من218 متزوجا و94 مطلقا وإستخراج إختبار "ت"بين المتوسطات وكانت النتائج تفيد أن الدرجة الكلية للمقياس وجميع البنود تختلف إختلافا جوهريا بين عينة المتزوجين والمطلقين حيث كان متوسط المتزوجين114 ومتوسط المطلقين70.7، وبطريقة الصدق الإتفاقي حيث إستخراج الإرتباط بين مقياس التوافق ومقياس"لوكولاس"(1959) وتوصل الى معامل الإرتباط لدى عينة المتزوجين قدره0.86 ولدى المطلقين 0.88 وهو معامل موجب ودال إحصائيا، ويقدم سبينر مجموعة من النتائج المتعلقة بثبات المقياس والتي يمكن إجمالها في الجدول المالي:

جدول رقم(3):نتائج ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الزواجي

المقياس	ألفا كرونباخ
الإتفاق الزواجي	**0.90**
الرضا الزواجي	**0.94**
التماسك الزواجي	**0.86**
التعبير العاطفي	**0.73**
التوافق الزواجي	**0.96**

وهي نتائج تدل على تمتع المقياس بدرجة من الثبات، وقد قام "جراهم" وأخرون 2006 بتتبع 91 دراسة منشورة أعتمدت على 128 مجموعة(عينة) قدرأفرادها ب 205035 مشاركا، وبعد تحليل النتائج المتعلقة بالكفاءة السيكومترية بالمقياس خلصوا إلى تمتع المقياس وكل من بعد الاتفاق الزواجي والرضا الزواجي والتماسك الزواجي بدرجة مقبولة من الأنساق الداخلية وإن كانت أقل التي عرضها "سبينر" في دراسته الأصلية وأن هذه النتائج لاتتباين باختلاف مواصفات العينات مثل الجنس الحالة الزوجية أو العرق، أمابالنسبة لبعد التعبير العاطفي فقد كانت نتائجه ضعيفة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ولوحظ أيضاتأثرها بخصائص العينة(منصوري،2017،ص214-226).

مقياس الإستقرار الأسري

الصدق

صدق المحكمين:

بعد تصميم الأداة في صورتها الأولية، تم توزيعها على خمسة (5) أساتذة محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم تربية بجامعة يحي فارس لولاية المدية: محمد الوناس، صفية باندو، وزهرةحميدة، يزيد شويعل، عيسى رمانة.

- مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.
- مدى ملائمةعدد العبارات في كل مجال.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية للعبارات ومناسبة محتواها للمجال وكانت نتائج المحكمين كمايلي:

مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفرادالعينة،موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(4)يوضح نتائج التحكيم على مدى وضوح التعليمات

التعليمات	إجابة المحكمين	
	مناسبة	غير مناسبة
	05	00

نلاحظ من خلال الجدل رقم (4) أن كل الأساتذةالمحكمين قد أقروا بوضوح التعليمات المرفقة بالأداةممايسمح باعتبارها على درجة عالية من الصدق ومن ثم إبقائها.

الجدول رقم(5) يوضح البنودالتي تم تعديلهامن طرف المحكمين

رقم البند	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
01	يهتم زوجي بسماع أدائي في موضوع	يهتم زوجي بسماع أرائي في أي موضوع
17	يعبأزوجي شراء حاجيات المنزل	يتكفل زوجي بشراء حاجيات المنزل

وبعد تعديل العبارات أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(6)المقياس في صورته النهائية

مقيـــــــــــــــــــــــــــــاسالاستقرارالاسري						
الرقم	العبـــــــــــــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يهتم زوجي بسماع أرائي في أي موضوع					
2	يهتم زوجي برأيي ويناقشني					
3	يهتم زوجي برأيي					
4	زوجي صريح معي					
5	أنا وزوجي نتبادل الحديث					
6	علاقتي مع زوجي مبنية على الإحترام والحب والتفاهم					
7	زوجي لا يحتقرني أمام الآخرين					
8	لا يصعب على زوجي تقبلي كما أنا أتقبله					
9	لا تنتهي خلافاتنا في الرأي بالمشاجرات					
10	لا نتشاجر أنا وزوجي لأتفه الأسباب					
11	لا تصل المشاجرات بيني وبين زوجي إلى استخدامنا الألفاظ الجارحة					
12	لا تصل الشجارات والمشاحنات بيني وبين زوجي إلىإستخدام الأيدي					
13	زوجي قليل الخروج من المنزل					
14	لا يقضي زوجي أغلب أوقاته مع أصدقائه					
15	معظم الأوقات يجلس زوجي معي					
16	لا يتغيب زوجي عن المنزل لساعات طويلة إلا لوجود سبب					
17	يتكفل زوجي بشراء حاجيات المنزل					
18	يقوم زوجي بالأعمال المنزلية من عمل رضاعةا لطفل وغسيل الملابس وتحميم الطفل					
19	هناك اتفاق بيني وبين زوجي على تقسيم المصالح في الحياة					
20	يساعدني زوجي في المراجعة للأبناء					
21	لا يتأثر زوجي بما يقول له أهله مما لا يؤثر في علاقتنا					
22	لا نناقش المشاكل المترتبة عن الإنفصال					
23	لم أفكر في الطلاق					

الخصائص السيكومترية

1-لصدق

أ- صدق إرتباط البنود بالدرجة الكلية:

تم إستخدام معامل الإرتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(7): يبين نتائج حساب إرتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معاملالإرتباط	البند	معامل الإرتباط
01	0.642*	13	**0.549****
02	0.607**	14	**0.421***
03	0.551**	15	**0.447***
04	0.537**	16	**0.491****
05	0.520*	17	**0.393**
06	0.286	18	**0740.**
07	0.459*	19	**0.484****
08	0.512**	20	**0.533****
09	0.310	21	**0.468****
10	0.389	22	**0.510****
11	0.512**	23	**0.359**
12	0.552**		

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس الإستقرار الأسري تراوحت ما بين (0.286 و 0.642) مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05).

ومنه فالمقياس صادق.

ب – صدق ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

تم إستخدام معامل الإرتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ما بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

والجدول التالي يبين نتائج حساب إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

الجدول رقم(8): يبين نتائج حساب إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط
01	**0.648***
02	**0.482****
03	**0.588****
04	**0.436***
05	**0.661**

نلاحظ من الجدول رقم(8): أن قيم معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكية تراوحت مابين(0.436 و 0.661) عندا مستوى دلالة (0.01 و 0.05) وهي دالة.

وبالتالي فالمقياس صادق.

د– إرتباط البنود مع أبعاد المقياس:

قامتا الباحثتان بحساب صدق المقياس باسخدام طريقة ارتباط البنود مع الأبعاد، وذلك باستعمال معامل بيرسون الإرتباط، والنتائج مدونة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (9): يبين نتائج حساب ارتباط البنود مع الأبعاد المنتمية إليها

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الإرتباط
	01	**0.456**	**المصاحبة**	**13**	**0.497**	**المشاركة**	18	0.546**
الإحترام	**02**	**0.624***		**14**	**0.380**	**في**	19	0.648**
والإتصال	**03**	**0.542****		**15**	**0.318**	**الأدوار**	20	0.381
المتبادل	**04**	**0.615***		**16**	**0.624**	**بين**		
	05	**0.286**		**17**	**0.375**	**الزوجين**		
	06	0.324						
	07	0.307						
	08	0.425						
	09	0.478*						
	10	0.629*						
وجود	11	0.510*	تدخل	21	0.612*			
اضطرابات	12	0.422**	الأهل في					
والرغبة في	22	0.301	شؤون					
الانفصال	23	0.338	الزوجين					
والطلاق								

من خلال الجدول رقم (9) يتبين أن قيم ارتباط البنود (01، 02، 03، 04، 05، 06، 074307، 08، 09، 10) مع البعد المنتمية إليه (**الإحترام والإتصال المتبادل**) تراوحت ما بين(0.286 و 0.629) عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05) وهي دالة.

كما تبين أن قيم إرتباط البنود (11، 12، 22، 23) مع البعد المنتمية إليه (**وجود اضطرابات والرغبة في الانفصال والطلاق**) تراوحت ما بين(0.301 و 0.510) عند مستوى دلالة (0.05). وهي دالة

من جهة أخرى تبين أن البند (**21**) قيم ارتباطه مع البعد المنتمية إليه (**تدخل الأهل في شؤون الزوجين**) قدرت ب(0.612) عند مستوى دلالة (0.05). وهي دالة.

كما تبين أن قيم إرتباط البنود (18، 19، 20) مع البعد المنتمية إليه (**المشاركة في الأدوار بين الزوجين**) تراوحت ما بين(0.381 و 0.648) عند مستوى دلالة (0.01). وهي دالة

ومن جهة أخرى تبين أن قيم إرتباط البنود (21) مع البعد المنتمية إليه (الميول الفنية) تراوحت ما بين(0.196 و 0.528) عند مستوى دلالة (0.05). وهي دالة.

ومما سبق نلاحظ أن قيم الارتباط تراوحت ما بين (0.286 و 0.648) وهي دالة.

وبالتالي فالمقياس صادق.

2-الثبات:

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس الاستقرار الأسري	**0.894**

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ قدرت بـ(0.894) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن المقياس ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

6-الأساليب الإحصائيةالمستعملة:

معامل الإرتباط بيرسون

معامل ألفا كرونباخ

إختبار (ت)(t.test)

المتوسط الحسابي

الإنحراف المعياري

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الجانب التطبيقي من خلال التطرق إلى المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، الذي إتبعناه في الدراسة، وعينة الدراسة، ومواصفاتها، وطريقة إختيارها، وكذالك التّعرف على مكان إجرائها ،ثم تطرقنا إلى أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

الفصل الخامس

مناقشة و تحليل نتائج الدراسة

1 -عرض نتائج فرضيات الدراسة.

1-1- عرض نتيجة الفرضية العامة.

1-2- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى.

1-3- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية.

2- عرض وتحليل وناقشة فرضيات الدراسة.

2-1- عرضوتحليل وناقشة نتيجة الفرضية العامة.

2-2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية.

2-3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

تمهيد:

تم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وهذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي المتبع حيث تم تبويب وتنظيم النتائج مع تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية بالفرضيات من خلال الربط بين الجانب النظري والميداني للدراسة ثم عرض الإستنتاج العام وتقديم بعض التوصيات ثم الإنتهاء بخاتمة الدراسة .

1- عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1-1-عرض نتيجة الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والإستقرار الأسري.

ولاختبار صحة الفرضية إستخدام معامل الإرتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
متوسط الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	100	112.8242	4.26985	0.829**	0.000	0.01	دالة
الدرجة الكلية للإستقرار الأسري	100	83.9861	6.55230				

من خلال الجدول رقم(11) وبعد تطبيقنا لإختبار معامل الإرتباط بيرسون على مقياس التوافق الزواجي والإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين قدرت قيمة ب(0.826) وهو إرتباط قوي موجب بين المتغيرين، والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين قدرت ب(112.8284) وبإنحراف معياري بلغت قيمته ب(4.26985) أماقيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين قدرت ب(86.99861) وبإنحراف معياري قدرت ب(6.55230) وبدلالة إحصائية بلغت قيمة ب(0.000) وهي دالة إحصائية (0.01).

2.1عرض نتيجة حساب الفرضية الجزئية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستقرار الأسري لدى المتوافقين زوجيا وغير المتوافقين زواجيا.

وبعد تطبيق إختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (12): يبين نتائج إ ختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

	درجة التوافق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائي)
الاستقرار الأسري	**متوافقين**	66	105.7338	6.6871	-3.2267	98	0.000	0.05	دالة
	غير متوافقين	34	67.2384	4.2874					

يتضح من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المتوافقين زواجيا فيما يخص الإستقرار الأسري والتي قدرت ب(67.2384) وبإنحراف معياري بلغت قيمته ب(4.2874)، كما بلغت قيمة الإختبارات ت (t.test) لمجموعتين غير متساويتين وغيرمتجانستين ب(-3.2267) عند درجة حرية (78)، وبدلالة(sig) بلغت قيمتها ب(0.000) ممايدل على أنها دالة على مستوى دلالة (0.05).

1-3-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي والبعد الإقتصادي والتعليمي للإستقرار الأسري.

ولإختبار صحة الفرضيةلإستخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
متوسط الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	100	112.8242	4.26985	0.687**	0.012	0.05	دالة
الدرجة الجزئية لبعد التعليمي والإقتصادي	100	18.236	2.01278				

من خلال الجدول رقم(13) وبعد تطبيقنا لإختبار معامل الإرتباط بيرسون على مقياسي التوافق الزواجي والإستقرار الأسري في بعده الإقتصادي والتعليمي لدى عينة من المتزوجين قدرت قيمته بـ(0.687) وهو إرتباط عالي موجب بين المتغيرين، وبمتوسط حسابي للدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجينقدرت قيمته ب(112.8242) وبإنحراف معياري بلغت قيمته ب(4.26985)، أما قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الإستقرار الأسري في بعده الإقتصادي التعليمي لدى عينة من المتزوجينقدرت بلغت ب(18.236) وبإنحراف معياري قدر ب(2.01278) وبدلالة إحصائية بلغت (0.012) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

نستنتج أنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة إرتباطية عالية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الجزئية للبعد الإقتصادي والتعليمي للإستقرار الأسري.

عرضوتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

الجدول رقم (14) يبين 1-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي والإستقرار الأسري.

ولإختبار صحة الفرضية إستخدام معامل الإرتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

نتائج إستخدام معامل الارتباط بيرسون.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
متوسط الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	100	112.8242	4.26985	0.829**	0.000	0.01	دالة
الدرجة الكلية للإستقرار الأسري	100	83.9861	6.55230				

من خلال الجدول رقم(14) وبعد تطبيقنا لإختبار معامل الإرتباط بيرسون على مقياسي التوافق الزواجي والاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين قدرت قيمته بـ(0.829) وهو إرتباط قوي موجب بين المتغيرين، وبمتوسط حسابي للدرجة الكلية لمقياس الإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجينقدرت قيمته ب(112.8242) وبإنحراف معياري بلغت قيمته ب(4.26985)، أما قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجينقدرت ب(83.9861) وبانحراف معياري قدر ب (6.55230)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

نستنتج أنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة إرتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للإستقرار الأسري .

وهذا ما توافق مع نتائج كل من دراسة كل من **(خلود بنت محمد علي يوسف: 2014)** ودراسة (حسن البريكي: 2016)

تعزو الباحثتان سبب هذه النتيجة قد يرجع إلى الرغبة في الإستمرارية في الزواج والمعايشة بمودة وعطف وحنان للطرف الآخر وعدم وجود نية مبيتة ورغبة في التخلي أو الترك والإنفصال أو الطلاق للطرف الآخر من خلال ما يظهر من إتصال وفعال ومتبادل بين الزوجين من خلال المشاعر الوجدانية بينهما وخصوصا الإحترام المتبادل والحرص على إستمرار العلاقة والتشابه معا في القيم والمبادىءوالأفكار والعادات والإتفاق على تنشئة وتربية الأبناء وأوجه الإنفاق ، الأمر الذي يقوي يساعد في تقوية علاقتهما أكثر وهذا من خلال قضائهم لوقت كبير مع بعض وعدم إغضاب وجرح مشاعر الطرف الأخر وتحقيق المودة والرحمة بينهما وعدم ترك المجال لتدخل أفراد الأسرة في شؤونهما الداخلية وكذا الآخذ بالمشورة فيما بينهما في بعض الأمور. وهذا التفاهم والتناغم في الأفكار والأحاسيس والمشاعر يقوي توافقهما الزواجي من خلال ايجاد حلول واستراتيجيات للمواجهة تتوافق مع نوع المشكلة وشدتها الأمر الذي يؤدي بالأسرة إلى المحافظة على استقرارها الأسري وبناء حصانة ضد التهديدات الخارجية والداخلية لهدا الاستقرار.

وعلى العكس من ذلك فإذا إنخفض توافقهم الزواجي دليل على إنخفاض في مستوى النضج الإنفعالي والرغبة والدافع للزوجين وعدم امتلاكهم القدرة على مواجهة التوترات بصورة فعالة وكذا انعدام منافذ الحوار والتواصل بينهما وكذلك لعدم قدرتهما على نقل المشاعر والأفكار والأحاسيس بينهما، فيسود علاقتهما العناد والتوتر والمشاحنات والأنانية والخداع وعدم الشعور بالمسؤولية اتجاه بعضهما البعض، فوجود شخصية عصابية تؤثر بشكل سلبي

على أساليب الاتصال بينهما، بينما إذا كانت شخصية احدهما انبساطية ومنفتحة تؤثر بشكل ايجابي على اساليب الاتصال بين الزوجين يظهر هذا من خلال التعامل فيما بينهما، فالشحناء والعناد والعصبية تظهر سلبياتها على تربية الأبناء وبشكل سلبي على توافقهم الزواجي والأسري والاجتماعي والنفسي هذا كله يؤدي إلى تهديد استمرار علاقتهما الأسرية، بعدم الاستقرار والتفكك في أية لحظة وهذا لعدم تشكل روابط زوجية متينة فيما بينهما تتميز بالهشاشة ومهددة بالزوال والتلاشي في أية لحظة، مما يكون فيها مستوى الاستقرار الأسري منخفض ومتدني.

2.1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة حساب الفرضية الجزئية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الأسري لدى المتوافقين زوجيا وغير المتوافقين زواجيا.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (15): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

	درجة التوافق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائي)
الاستقرار الأسري	**متوافقين**	66	105.7338	6.6871	-3.2267	98	0.000	0.05	دالة
	غير متوافقين	34	67.2384	4.2874					

يتضح من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المتوافقين زواجيا فيما يخص الاستقرار الأسري تقدر بـ(105.7338) وبإنحراف معياري قدر بـ (6.6871)،

وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المتوافقين زواجيا فيما يخص الاستقرار الأسري والتي قدرت بـ (67.2384) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (4.2874)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(3.2267-) عند درجة حرية (78)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الأسري لدى المتوافقين زوجيا وغير المتوافقين زواجيا ولصالح المتوافقين زوجيا.

ترجع الباحثتان سبب وجود الفروق في الاستقرار الأسري لصالح المتوافقين زواجيا وهذا راجع لكون أن الزوجين لديهما ميل للتفاهم والتواصل وتجنب الخلافات وتقبل مشاعر البعض والمشاركة في الانشطة والمهام يحقق كل طرف توقعات الطرف الأخر، كما يكون في الأراء وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين واشباع حاجاتهم الزوجية الاساسية الجنسية والعاطفية يحيث تحقق لهما الفرح والسعادة الزوجية، وهذا الاتفاق والتكامل السائد بين الزوجين يساعهما في الحفاظ على على استمرار الرابطة الزوجة بينهما يظهر هذا من خلال التحرر النسبي من الصراعات وكذا الصدامات مع الاسرة الكبيرة دون تدخل منهم في شؤونهما الداخلية.

وعلى العكس من هذا نجد الأزواج الغير متوافقين لهم درجة منخفضة من الاستقرار الاسري، بكون أنه يسود التوتر الدائم في علاقتهم الزوجية من خلال عدم وجود الحب وغياب الصداقة الحقيقة بينهما، بالإضافة إلى غياب التفاهم والتعاون والاستماع إلى بعضهما البعض وأيضا وجود نوع من الفتور في العلاقة الزوجية السائدة بينهما وغياب قنوات الحوار وكذا عدم التفاهم في بعض الأمور من بينهما توزيع الأدوار وقيام كل واحد منهما بدور المنوط والموكل إليه، وهي معالم وجود عدم التوافق الزواجي بينهما الأمر الذي يشعر أفراد

الأسرة بعدم الأمان والخوف والتهديد المستمر لاستمرار وديمومة حياة الأسرة المربوطة بالرابطة الزوجية وكذا التهديد المباشر للأبناء وعلى مستقبلهم الغامض.

3-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي والبعد الاقتصادي والتعليمي للاستقرار الاسري.

ولإختبار صحة الفرضية إستخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
متوسط الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	100	112.8242	4.26985	0.687**	0.012	0.05	دالة
الدرجة الجزئية لبعد التعليمي والإقتصادي	100	18.236	2.01278				

من خلال الجدول رقم(16) وبعد تطبيقنا لإختبار معامل الإرتباط بيرسون على مقياسي التوافق الزواجي والإستقرار الأسري في بعده الإقتصادي والتعليمي لدى عينة من المتزوجين قدرت قيمته بـ(0.687) وهو إرتباط عالي موجب بين المتغيرين، وبمتوسط حسابي للدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجينقدرت قيمته ب(112.8242) وبإنحراف معياري بلغت قيمته ب(4.26985)، أما قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الإستقرار الأسري في بعده الإقتصادي والتعليمي لدى عينة من المتزوجينقدرت بلغت

ب(18.236) وبإنحراف معياري قدر ب(2.01278) وبدلالة إحصائية بلغت (0.012) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

نستنتج أنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة إرتباطية عالية موجبة ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجة الكلية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الجزئية للبعد الاقتصادي والتعليمي للاستقرار الأسري.

توافقت نتائج الفرضية مع نتائج دراسة(حبيب:2014)

تعزو الباحثتان هذا إلى أنه كلما كان المستوى التعليمي والإقتصادي مرتفعا كلما لعب دورا مهما في الكثير من الأحيان في الإستمرار والمحافظة على العلاقات الأسرية فمن جهة المستوى التعليمي العالي للزوجين يكسبهما ثقافة التعامل والتواصل فيما بينهما وكيفية إيجاد السبل والحلول لبعض المشكلات التي قد تظهر داخل الأسرة (كالبطالة أو رسوب أحد الأبناء، أو طلاق أحد الأبناء أو البنات، أو مشكلة صحية لأحدهم..إلخ)فالمستوى التعليمي العالي للزوجين يحقق مبدأ التفاعل و المشاورة ومبدأ الإحترام مما يحقق توافقا زواجيا

ومن جهة أخرى فالإرتفاع في الجانب المادي والإقتصادي يعمل على إشباع حاجيات أفراد الأسرة المختلفة، فالظروف الإقتصادية تساعد على تحقيق التوازن النفسي والإجتماعي للأسرة من خلال الإعتماد على أفضل الأساليب والوسائل المختلفة للرعاية والتنشئة الإجتماعية للأبناء وللزوجين مما يسكبهم الرضا عن الحياة وعن تواجدهم داخل أسرتهم وعن إنتمائهم لها، فالشعور بالإنتماء يزيد من دافعيتهم للمساهمة في بنائها من خلال القيام كل منهم بدوره الأساسي، وعلى وجه الخصوص الزوجين، مما يؤدي إلى تحقيق التوافق الزواجي المتين بينهما.

الإستنتاج العام:

إعتمادا على ماتقدم من عرض ومناقشة النتائج الدراسة ،توصلت الدراسة الحالية الى النتائج المتعلقة بعلاقة التوافق الزواجي وعلاقته بالإستقرار الأسري والتي يمكن توضيحهافيما يلي:

–وجود علاقة بين التوافق الزواجي والإستقرار الأسري، والتي أكدتها الدراسة الميدانية وذلك بناءا إختبار معامل الإرتباط بيرسون لدى عينة من المتزوجين حيث قدرت قيمة معامل الإرتباط 0.8 وهوإرتباط قوي موجب.

– وجود فروق بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا ، والتي أكدتها الدراسة الميدانية وذلك بناءا على تطبيق متوسط الحسابي للمتوافقين زواجيا حيث قدرت قيمته ب 0.05 .

– وجود علاقة بين التوافق الزواجي والبعد الاقتصادي والتعليمي للإستقرار الأسري والتي أكدتها الدراسة الميدانية وذلك بناءاعلى تطبيق إختبارمعامل بيرسون لدى عينة من المتزوجين حيث قدرت قيمة معامل الارتباط 0.05 وهو ارتباط عالي موجب.

خاتمة

خاتمة:

خلاصة القول وبعد إستعراض ماتقدم نستطيع أن نستنتج أن لتوافق الزواجي أهمية بالغة ومهمة في تحقيق الحياة الأسرية المستقرة بين الزوجين والتي تعتبر العمود الفقري للعلاقة الزوجية الناجحة، والتي يرتكز على بعدين: فكري ويتمثل في هدوء الطباع والإنسجام والتناغم والإتفاق في العادات والتقاليد والإحترام الذي يبادله كل منهما للآخر،وبعد جنسي يتضمن رضا كل من الزوجين بالعلاقة الجنسية ،فكل منهما يجد الراحة في قربه من الآخر مايساهم في وجود إشباع عاطفي بين الطرفين،فإذا اتسمت العلاقة الزوجية بنوع من التكافؤ الديني و الجنسي والعاطفي، يساهم هذا في نجاح العلاقة الزوجية وبالتالي تمسك الأسرة ككل وإتحادها .

ولهذا فبقدر التوافق الزواجي في أسرة المجتمع بقدر مازادت قوة هذا المجتمع وصلابته وزيادة إنتاجيته،حيث أنه يطبق نوعا من الإستقرار على جميع أعضاء الأسرة مما ينعكس إيجابيا على أداء كل منهما لوظائفه المختلفة بشكل صحيح، والقيام بأدوارهما كما يجب ودافع يدفع الزوجين لسعي وراء تحقيق أهداف الحياة، ورفع مستوى أدائهما في مختلف مجالات الحياة الزوجية منها وحتى المهنية والإجتماعية .

ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى أهمية البحث في التوافق الزواجي والإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين وقد أسفرت نتائج الدراسةإلى:

– توجد علاقة إرتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للإستقرار الأسري .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإستقرار الأسري لدى المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا ولصالح المتوافقين زواجيا .

– توجد علاقة إرتباطية عالية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الجزئية للبعد الإقتصادي والتعليمي للإستقرار السري

التوصيات:

وبناءا على النتائج التي تم الوصول إليها في هذه الدراسة والتي تتعلق بالتوافق الزواجي وعلاقته بالإستقرار الأسري ، فإنه يمكننا الانتهاء بمجموعة من التوصيات التالية:

–إعداد برامج إرشادية لتحسين التوافق الزواجي في الإستقرار الأسري لدي المتزوجين من الفئا العمرية و الإقتصادية والتعليمية المختلفة .

– التوسع في إنشاء مراكز للإرشادالأسري ، والزواجي للتوعية للمقبلين على الزواج من الجنسين.

– التوعية للأس، والأزواج بماهية الإستقرار الأسري و إنعكاساته علي الصحة النفسية للأبناء .

– ضرورة توعية الشباب بالإختيار الجيد للطرف الأخر، فالتوافق الزواجي بين الزوجين يعني بناء أسرة مستقرة .

– ضرورةالإعداد الثقافي والاجتماعي والنفسي المقبلين على الزواج وإرشادهم في مرحلة ماقبل الزواج خاصة فيما يتعلق بالسن المناسب للزواج، وأسس الإختيار السليمة.

قائمةالمصادر والمراجع

قائمة المراجع:

***القران الكريم:**

***قواميس و المعاجم**

القاموس المحيط، للفيروزآبادي، (2003)، تحقيق(محمود مسعود أحمد)، دار العلم للملايين، لبنان.

الكتب:

أبو أسعد، أحمد، (2009)، الإرشاد الزواجي، عمان: دار السروف.

أبو أسعد، أحمد، الحتاتنة، سامي،(2011)، سيكولوجية المشكلات الأسرية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأنجلو المصرية .

أبوزيد،صالح،(2012)،الأمراض الحديثة وأثرها على الحياة الزوجية في الفقه الإسلامي"السرطان،الإيدز،الإلتهاب الكبد الوبائي"،ط1،عمان: دار الثقافة .

أبومغلي، سميع، سلامة، عبد الحافظ، (2012)، التنشئة الإجتماعية للطفل، ط1، عمان: دارالياز وري العلمية.

بلميهوب كلثوم، (2006)، الإستقرار الزواجي دراسة في سيكولجية الزواج، ط1 .

تركي، رابح، (1982)، أصول التربية والتعليم، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

توفيق، سميحة كريم،(1996)، مدخل إلى العلاقات الأسرية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الجميلي، خيري خليل، عبده، بدر الدين كمال، (1995)، المدخل إلى الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، الإسكندرية : المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

حسين، طه عبد العظيم، (2009)، إستراتجيات إدارة الخجل والقلق الإجتماعي، ط1،عمان:دار الفكر .

حقي زينب أبوسكينة، نادية، (2009)، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، المملكة العربية السعودية، دار خوارزم العملية للنشر والتوزيع .

الخولي، سناء، (2015)، الأسرة والحياة العائلية، ط2، القاهرة دار المعرفة الجامعية للنشر

الرحو حنان سعيد، (2005)، أساسيات في علم النفس ط1 لبنان :الدار العربية للعلوم .

رشوان حسين، عبد الحميد، (2005)، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم إجتماع الأسرة.

رضا، طارق كمال، (2005)، الأسرة والحياة الأسرية، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

الزحيلي، محمد، (2008)، المرأة المسلمة المعاصرة، دمشق : دار الفكر للنشر والتوزيع.

سعيد رمضان، (1999)، إسهامك الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والسكان، الإسكندرية، مصر،دار المعرفة الجامعية .

سليمان، سناء، (2005)، التوافق الزواجي وإستقرار الأسرة، القاهرة: عالم الكتب.

سناء، محمد سليمان، (2004)، التوافق الزواجي وإستقرار الأسرة ، (د،ط)،مصر:عالم زعتر، وفاء، (2012)، التوافق بين الزوجين، ط1القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

السيد، عبد العاطي السيد، وآخرون، (2006)، الأسرة والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

سيف، محمد إبراهيم، (2003)، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، ط1، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الشافعي، ناصر، (د،ت)، ورود وأشواك في تربية الأبناء الجزائر: دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع.

شعبان، فوزي، (2006)، العلاقات الزوجية في الإسلام والمسيحية واليهودية، ط1، القاهرة: دار الكتاب العربي .

عبد الحميد الخطيب، (2002)، نظرة في علم الإجتماع المعاص، (د، ط)، القاهرة، مصر، مطبعة النيل.

عبد القادر، القصير،(1999)، الأسرة المتغير في مجتمع المدنية العربية، د،ط، بيروت، لبنان، دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري والأسرة دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

عبد المحيط سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، (2000)، الأسرة على مشارق القرن 21، القاهرة، مصر، مطبعة النيل .

العيسوي، عبد الرحمن، (2004)، علم النفس الأسري ،ط1، عمان:دار أسامة للنشر للتوزيع.

الغازلي، محمد، (2001)، قضايا المرأة ط1، الجزائر:دار الهناء للطباعة والنشر والتوزيع.

كمال إبراهيم، مرسي، (1998)، العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، (ط2) ،كويت، دار العلم للنشر والتوزيع.

المحرزي، خليفة، (2006)، كيف ترسم خريطة زواجك، بيروت، دار إبن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.

مصطفى، الخشاب، سامية، (2008)، النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة، ط1، مصر: الدار الدولية للإستثمارات الثقافية.

الناعوري، سعاد، عساكري، مزاهرة، أيمن سليمان، (2009)، التربية والثقافة الأسرية، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

ياسين، نجمان، (2010)، الزواج في الإسلام من القرن الأول الهجري، (د ط)، القاهرة: الدار العربية للموسوعات .

رسائل ماجستير:

إبراهيم، بشير مجمود الحجار، (1995)، التوافق النفسي والإجتماعي لدى مريضات السرطان الثدي بمحافظة غزوة وعلاقتها ببعض المتغيرات رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو الخير، محمد عبد الحافظ، (2016)، تنمية مهارات أساليب حل النزاعات الأسرية لدى العاملين في المحاكم الشرعية كمدخل لتحسين التوافق النفسي لأبناء عبد العلي ناصر،لتحسين التوافق النفسي لأبناء اللأسرة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

أبو حمد، هلال، (2013)، الإجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية عزة .

أبو موسى، سمية محمد، (2008)، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية

الجهني، سميرة، (2008)، عدم الإستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤولية الأسرية "دراسة مقارنة "(رسالة ماجستير غيرمنشور)، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

الجهني سميرة، بنت سالم بن عباد، (2008)، عدم الإستقرارالأسري في المجتمع السعودي، وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية رسالة ماجستير في الإقتصاد المنزلي، جامعة القرى المملكة العربية السعودية.

جودة سهير، (2009)، برنامج إرشادي مقترح لهزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإسلامية غزة .

ديبة، قاتنة حماد، (2012)، الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر غزة.

الشهري، وليد محمد، (2009)، التوافق الزواجي وعلاقته بعض سمات الشخصية لدى عينةمن المعلمين المتزوجين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة المملكة العربية السعودية .

صحاف، خلدون بنت محمد علي يوسف صحاف،(2014)،التوافق الزواجي وعلاقته بالإستقرار الأسري، السعودية،رسالة لنيل شهادة الماجستيرفي علم النفس.

عبد الحافظ، محمد قاسم، (2012)، سن الزواج في الشريعة الاسلامية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية للدراسات العليا فلسطين .

العنزي، فرجان سالم، (2009)، دور أساليب التفكير ومعايير إختبار الشريك وبعض الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية .

عودة، محمد جمعة، (2006)، دراسة بعض الإتجاهات السياسية والإجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، بغداد،

المحمل، غرابي، (2008)، الزواج القرابي وعلاقته بالإستقرار الأسري، رسالة ماجستير، باتنة.

نواس، سامي محمود، (2016)، فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق أزمة الهوية وأثره في التوافق الأسري والذكاء الإنفعالي ومهارات المواجهة فاعلية الذات الأكاديمية لدى أبناء الأسرى في سجون الإحتلال، (رسالة دكتور غير منشور)، جامعة الدول العربية القاهر ة

نوغي، فطمية، (2014)، أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية Mmpi2 لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار ،(رسالة دكتوراه)، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

المجلات:

ببومي محمد خليل، (1999)، مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية و علاقتها بالتوافق الزواجي، دراسة ميدانية مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق.الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية 282، 6 (28)

البريكي، حسن، (2016)، التوافق الزواجي وأثره على الإستقرارالأسرة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية 33(2)،312،269.

جاسم، وفاء محمد، (2016)، التوافق الزواجي لمعلمات رياض الأطفال مجلة كلية التربية.

–رضوان، صبرية علي حسن، (أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الإجتماعية في فضاء الشامية) دراسة في الجغرافية الإجتماعية مجلة القادسية للعلوم الإنسانية 19 (4) ، 203– 234.

السيد، عواشرية، جوان، (2005)، الأسرة الجزائرية إلى أين، العدد، 12 جامعة باتنة ، مجلة العلوم الإجتماعية والإنساني.

الكواز ،سناء عبد الكريم ، (2009) ، التوافق الزواجي لدى الزوجات المعتمدين على الكحول وعلاقته ببعض المتغيرات ،مجلة الجامعة المستنصرية (52)،20،1 للعلوم الإنسانية 416،(8)16.

مكي ،لطيف غازي،(2015)، نمط الشخصيةوعلاقته بالتوافق الزواجي لدى التدريسين في الجامعة، مجلة كلية التربية، ب 1(2)،559-513.

الناصري ، لطيف غازي ، (2009) ، الأسس المفضلة في إختيار الطرف الآخر لتحقيق التوافق الزواجي لدى الذكور والإناث غير المتزوجين مجلة جامعة للعلوم تكريت للعلوم الإنسانية 16(8)، 416.

نصار، كرستين ، (2011) ، علاقة الالدين كثنائي زوجي بالأولاد ، مجلة العربي ، العدد 635 ، مصر : مطبع الأهرام التجارية.

المراجع باللغة الأجنبية

Amato p،r،Booth a،Johnson ،d،r et Rogers ،s ،j،(2017) alone together:how mariage in america is changing .Cambridge Harvard univrsity press.

Darya ،det Dawn،m،(2017) ، escaming the process by whih marital adjustment affects maternal warmth:the role of caparenting support as a mediator .gournal of family psychology،21(2) ، 288 ، 296.

Barbara a،r،oynthia b ،(2010)marriage and family .

A . Christian perspective(2nd edition) ،u s a :triangle publishing

Darling،c،a، Fleming ،w.m،et cassidy،d،(2009)،professiona lization of family education :defining the Field ، family delation .

Manning ، w.d ،trella،d،Lyons،h،et du toit ، n.c ،(2012)marriageable women : afocuson participants un a community healthy marriage pragram ،family relations ،59(1) ،87،102.

Ayhan ،d et hural. f ،(1999)، lone lives and marital adjust .ment of turlish comples،the journal of psychology،733(2

الملاحق

ملحق رقم :01 مقياس توافق الزواجي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

البيانات العامة:

من فضلك املأ الفراغات و ضع الخيار المناسب في المكان المناسب بوضع علامة (×) .

التعليمة:

تحية طيبة وبعد:

أمامك مجموعة من الفقرات والتي تعبر عن مقياسين وهما مقياس التوافق الزواجي ومقياس الاستقرار الأسري، نرجو منك قراءة كل فقرة منها بعناية والاجابة عليها بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي تراها تناسبك، علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

الرجاء عدم ترك أي فقرة دون وضع إشارة واحدة فقط في عمود الذي تراها مناسبة وقابل كل فقرة من المقياس.

صراحتك في الإجابة مهمة وتأكد أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثتان، حيث تستخدم لغرض علمي.

التعليمة:

معظم الناس يعانون من خلافات في علاقاتهم، حاول(ي) من فضلك(ي) أن تشير(ي) إلى مدى اتفاقك مع زوجك في كل من البنود الآتية حسب السلم الآتي.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:.....

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

مدة الزواج: .....

مقياس التوافق الزواجي لسبينر (DAS) DayadiAdju Stment

رقم البند	البـــــــــــــــــــــند	تتفق دائما	تتفق تقريبا	تتفق احيانا	لا تتفق غالبا	لا تتفق اطلاقا
1	تسيير ميزانية الأسرة					
2	المجال الخاص بالترفيه والاستجمام					
3	الأمور الدينية					
4	التعبير عن الحب والعطف					
5	معاملة الأصدقاء					
6	العلاقات الجنسية					
7	مجاراة الأعراف والتقاليد العامة					
8	فلسفة الحياة					
9	معاملة أسرة الطرف الآخر					
10	تقدير الأمور					
11	الوقت الذي تقضيانه معا					
12	اتخاذ القرارات					

13	الأعمال المنزلية					
14	قضاء وقت الفراغ					
15	المسار المهني					

رقم البند	البـــــــــــــــــــند	أبدا	اقل من مرة في الشهر	مرة اومرتين في الشهر	مرة اومرتين في الاسبوع	مرة في اليوم	اكثر من ذلك
16	كم مرة ناقشت او فكرت في الطلاق						
17	كم مرة حدث وان تركت (او زوجك) البيت اثر شجار بينكما						
18	الى اي مدى ترى ان الامور بينك وبين زوجك تسير بشكل جيد						
19	هل تطلع زوجك على اسرارك الخاصة						
20	هل تشعر بالندم على زواجك						
21	كم مرة يحدث ان تشاجرت مع زوجك						
22	كم مرة يحدث ان تقلق وتثور اعصابك مع زوجك						

رقم البند	البـــــــــــــــــــند	يوميا	غالب الايام	احيانا	نادرا	أبدا
23	هل تقبل زوجك					
24	هل تشترك مع زوجك في نشاط خارج المنزل					

رقم البند	البـــــــــــــــــــند	اقل من مرة في الشهر	مرة اومرتين في الشهر	مرة اومرتين في الاسبوع	مرة في اليوم	اكثر من ذلك
25	هل تشترك مع زوجك في الحوار					
26	هل تضحك وتمزح مع زوجك					
27	هل تشترك مع زوجكفي نقاش فكري هادئ					
28	هل تشترك مع زوجك في مشروع عملي					

حدد إذا كانت العبارات الاتية من بين مشاكلك مع زوجك في الاسابيع القليلة الماضية

رقم البند	البـــــــــــــــــــــــــــــــند	نعم	لا
29	ارهاق وعدم استعداد لممارسة العلاقة الجنسية		
30	عدم اظهار الحب والمشاعر العاطفية		

رقم البند	البـــــــــــــــــــــــند	سعيد جدا	سعيد في الغالب	سعيد احيانا	غيرسعيدفي الغالب	غيرسعيد تماما
31	ماهي الدرجة اكثر تعبيرا عن شعورك بالسعادة في حياتك الزوجية					

من فضلك ضع دائرة امام واحد من العبارات التي تصف شعورك بشكل احسن حول مستقبل علاقتكما

العبـــــــــــــــــــــــــــــــارات	الإجابة
اريد بشدة ان تنجح علاقتي الزوجية وانا على استعداد للتضحية بكل شيء من اجل ذلك	
اريد ان تنجح علاقتي الزوجية وانا على استعداد لبذل بكل شيء من اجل ذلك	
اريد ان تنجح علاقتي الزوجية وانا على استعداد للمساهمة بنصيب من اجل ذلك	
سأكون سعيدا ان نجحت علاقتي الزوجية لكن لا استطيع ان ابذل اكثر مما قدمت من اجل ذلك	
لن تنجح علاقتي الزوجية ولا يوجد مايمكن فعله من اجل ان ندرك ذلك	

ملحق رقم 02 : الإستقرار الأسري

التعليمة:

سيد(ة) الفاضل(ة) في إطار إعداد بحث علمي يتطلب منا تطبيق مقياس على أفراد المجتمع لذا أرجو المساعدة بالإجابة على التساؤلات التالية بكل صدق، كما أحطيك علما أنه لا توجد أسئلة صحيحة وأخرى خاطئة فكل سؤال قابل للإجابة وأعلمكم أن إجابتكم تحفظ بسرية تامة ولا تستخل لأعراض علمية .

ضع علامة (×) في الخانة المناسبة لإجابتك.

دائما – غالبا – أحيانا – نادر – أبدا .

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:.....

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ امعي ☐

مدة الزواج: .....

مقيـــــــــــــــــــــــــاسالاستقرارالاسري						
الرقم	العبـــــــــــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يهتم زوجي بسماع أرائي في أي موضوع					
2	يهتم زوجي برأيي ويناقشني					
3	يهتم زوجي برأيي					
4	زوجي صريح معي					
5	انا وزوجي نتبادل الحديث					
6	علاقتي مع زوجي مبنية على الاحترام والحب والتفاهم					
7	زوجي لا يحتقرني امام الآخرين					
8	لا يصعب على زوجي تقبلي كما أنا أتقبله					
9	لا تنتهي خلافاتنا في الرأي بالمشاجرات					

10	لا نتشاجر أنا وزوجي لأتفه الأسباب					
11	لا تصل المشاجرات بيني وبين زوجي الى استخدامنا الالفاظ الجارحة					
12	لا تصل الشجارات والمشاحنات بيني وبين زوجي الى استخدام الايدي					
13	زوجي قليل الخروج من المنزل					
14	لا يقضي زوجي اغلب اوقاته مع اصدقائه					
15	معظم الاوقات يجلس زوجي معي					
16	لا يتغيب زوجي عن المنزل لساعات طويلة الا لوجود سبب					
17	يتكفل زوجي بشراء حاجيات المنزل					
18	يقوم زوجي بالاعمال المنزلية من عمل رضاعةالطفل وغسيل الملابس وتحميم الطفل					
19	هناك اتفاق بيني وبين زوجي على تقسيم المصالح في الحياة					
20	يساعدني زوجي في المراجعة للأبناء					
21	لا يتأثر زوجي بما يقول له أهله مما لا يؤثر في علاقتنا					
22	لا نناقش المشاكل المترتبة عن الانفصال					
23	لم أفكر في الطلاق					

ملحق رقم 03: استمارة الأساتذة المحكمين بمقيا س الإستقرار الأسري

تحكيم استبيان الاستقرار الاسري

المشرف :

رضا حيرش

الباحثتين :

وزين فتيحة

امال عريبي

اسم ولقب المحكم	المؤهل العلمي	الجامعة	الإمضاء
محمد الوناس	دكتوراه	المدية	
صفية باندو	محاضرة صنف (ب)	المدية	
زهرة حميدة	التأهيل الجامعي	المدية	
يزيد شويعل	أستاذ محاضر (أ)	المدية	
عيسى رمانة	دكتوراه العلوم استاذ محاضر (ب)	المدية	

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 14/02/2023
الرقم: 87/ك ع إ إ /2023

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farés de Médéa
Faculté *des* Sciences Humaines *et* Sociales

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): .....

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: .....، تحت رقم: 18183200438559

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: 10/03/2023 إلى 11/04/2023

بمؤسسة: .....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 14/02/2023

القســـــم

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم العلوم الاجتماعية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
02

ملحق رقم 04 : بيانات مستخرجة من spss

Effectifs

Statistiques

ملق		التوافق الزواجي	الاستقرار الأسري
N	Valide	40	40
	Manquante	0	0
Moyenne		112,8242	83,9861
Ecart-type		4,26985	6,55230
Somme		113,00	84,45121

Corrélations

Corrélations

		التوافق الزواجي	الاستقرار الأسري
التوافق الزواجي	Corrélation de Pearson	1	,781**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	40	40
الاستقرار الأسري	Corrélation de Pearson	,781**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test-t

Statistiques de groupe

	درجة التوافق	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاستقرار الاسري	متوافقين	66	105,7338	6,6871	1,65209
	غير متوةافقين	34	67,2384	4,2874	1,23973

Test sur échantillon unique

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الاستقرار الاسري	Hypothèse de variances égales	3,919	,001	3,2267	98	,000	3,53846	2,06551	19,42464	27,65229
	Hypothèse de variances inégales			2,2254	80,493	,000	3,53846	2,06551	19,41943	27,65749

Statistiques

		التوافق الزواجي	البعد التعليمي الاقتصادي
N	Valide	100	100
	Manquante	0	0
Moyenne		112,8242	18,236
Ecart-type		4,26985	2,01278
Somme		100,00	84,45121

Corrélations

Corrélations

		التوافق الزواجي	البعد التعليمي الاقتصادي
التوافق الزواجي	Corrélation de Pearson	1	,687*
	Sig. (bilatérale)		,012
	N	100	100
الاستقرار الأسري	Corrélation de Pearson	,687*	1
	Sig. (bilatérale)	,012	
	N	100	100

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).